آیتی ۱

۱- قواعد الاعراب از ابن هشام

۲- شرح قواعد الاعراب موسوم به موصل الطلاب الی قواعد الاعراب



مكسورًا ابدًا مثاله من يفعل ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر
تنصران تنصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر
وقس على هذا يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجمع
ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر والمبنى للمفعول منه
ما كان حرف المضارعة منه مضمومًا وما قبل اخره مفتوحًا ابدًا نحو ينصر ويدحرج ويكرم وينفا
ويفرح ويستخرج واعلم انه يدخل على المضارع ما ولا النافيتان فلا يغير ان صيغته تقول
لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الى اخره وما ينصر الى اخره ويدخل عليه الجازم فيحذف منه
حركة الواحد ونون التثنية والجمع المذكر والواحدة المخاطبة ولا يحذف نون جماعة المؤنث
لانه ضمير كالواو في جمع المذكر فتثبت على كل حال تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا الخ ويدخل
الناصب فيبدل الضمة فتحة ويسقط النونات سوى نون جمع المؤنث فتقول لن ينصر لن ينصرا
لن ينصروا ومن الجوازم لام الامر فتقول في امر الغائب لينصر لينصرا لينصروا وقس على هذا
ليضرب وليعلم وغيرها ومنها لا الناهية تقول في نهي الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا ينصر
لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي النهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا
لا تنصرن وهكذا قياس ساير الامثلة واما الامر بالصيغة وهو امر الحاضر فهو جار
على لفظ المضارع المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركًا فتسقط منه حرف المضارعة
وتأتي بصورة الباقي مجزومًا فتقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا
دحرجي دحرجا دحرجن وهكذا قياس فرح وقاتل وتباعد وتدحرج وان كان
بعد حرف المضارعة ساكنا فتحذف منه حرف المضارعة وتأتي بصورة الباقي مجزومًا مزيدًا
اوله همزة الوصل مكسورة الا ان يكون عين المضارع منه مضمومًا فتضمها فتقول
انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج ونحوها
الا امر اكرم مبنيًا على اصل المرفوض فان اصل تكرم تأكرم واعلم انه اذا اجتمع تاان في اول

مضـ[illegible] تفعّل وتفاعل وتفعلل فيجوز اثباتها نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما
وجاء فى التنزيل فانت له تصدّى ونارًا تلظى وتنزّل الملائكة والروح ومتى كان فاء افتعل
صادًا او ضادًا او طاءً او ظاءً قلبت تاؤه طاءً فتقول فى افتعل من الصلح اصطلح ومن الضرب
اضطرب ومن الطرد اطّرد ومن الظلم اظطلم وكذلك جميع متصرفاته نحو يصطلح فهو مصطلح
وذاك مصطلح اصطلح لا تصطلح ومتى كان فاء افتعل دالًا او ذالًا او زاءً قلبت تاؤه دالًا
فتقول ازدجر ويلحق الفعل غير الماضى والحال نونان للتاكيد خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة
الا فيما تختص به وهو فعل الاثنين وجماعة النسا فهى مكسورة فيهما ابدا تقول اذهبانّ للاثنين
واذهبنانّ للنسوة فتدخل الفا بعد نون الجمع المونث لتفصل بين النونات ولا تدخلهما
الخفيفة لانه يلزم التقا الساكنين انما يجوز اذا كان الاول حرف مد والثانى مدغمًا نحو دابّة
ويحذف من الفعل معهما النون فى الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين ويحذف واو يفعلون وتفعلون ويا تفعلين الا اذا انفتح ما قبلهما
نحو لاتخشونّ ولاتخشينّ ولتبلونّ فامّا ترينّ ويفتح معهما اخر الفعل اذا كان فعل
الواحد المذكر والواحدة الغايبة ويضم اذا كان جماعة الذكور ويكسر اذا كان فعل الواحدة
المخاطبة فتقول فى امر الغايب موكدًا بالنون الثقيلة لينصرنّ لينصرانّ لينصرُنّ وبالخفيفة لينصرن
لينصرُن لتنصرِن وفى امر الحاضر موكدًا بالنون الثقيلة انصرنّ انصرانّ انصرُنّ انصرِنّ انصرانّ
انصرنانّ وبالخفيفة انصرن انصرُن انصرِن وقس على هذا نظايره واما اسم الفاعل والمفعول
من الثلاثى المجرد والاكثر ان يجى اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر ناصران ناصرون
ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر واسم المفعول منه على مفعول تقول منصور منصوران
منصورون منصورة منصورتان منصورات ومناصر وتقول ممرور به ممرور بهما ممرور بهم
ممرور بها ممرور بهما ممرور بهن فتثنى وتجمع وتذكر وتونث الضمير فيما يتعدى بحرف جر
لا اسم المفعول وفعيل قد يجى بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول

واما ما زاد على ثلثة احرف فالضابط فيه ان تضع فى مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر
ما قبل اخره فى الفاعل وتفتحه فى المفعول نحو مُكرِم ومُكرَم ومُدحرِج ومُدحرَج ومُستخرِج ومُستخرَج
وقد يستوى لفظ الفاعل والمفعول فى بعض المواضع كمحابّ ومتحابّ ومختار ومضطرّ ومعتدّ
ومنصبّ ومنصبّ فيه ومجاب ومجاب عنه ويختلف فى التقدير **فصل** المضاعف ويقال له
الاصم وهو من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد كردّ واعدّ فان اصلهما
ردد واعدد ومن الرباعى ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية
ويقال له المطابق ايضا نحو زلزل زلزلة وزلزالًا وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حرف التضعيف
يلحقه الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت والحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفا وكسرها
واحسْت اى مسست وظللت واحسست والمضاعف يلحقه الادغام وهو ان تسكن الاول
وتدرج فى الثانى ويسمى الاول مدغمًا والثانى مدغمًا فيه وذلك واجب فى نحو مدّ يمدّ
واعدّ يعدّ وانقدّ ينقدّ واعتدّ يعتدّ واسودّ يسودّ واسوادّ يسوادّ واستعدّ يستعدّ
واطمانّ يطمانّ وتمادّ يتمادّ وكذا هذه الافعال اذا بنيتها للمفعول نحو مُدّ يُمدّ ونظايره
وفى نحو مدٍّ مصدرًا وكذلك اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه نحو مدّا مدّوا مدّى
ويمتنع فى نحو مددت ومددنا ومددت الى مددتن ويمددن ويمددن وتمددن وامددن
ولا تمددن وجايز اذا دخل الجازم على فعل الواحد فان كان مكسور العين كيفرّ او مفتوحه
كيعضّ فتقول لم يفرّ ولم يعضّ بفتح اللام وكسرها ولم يفرر ولم يعضض بفك الادغام وهكذا
حكم يقشعر ويحمرّ ويحمارّ وان كان العين مضمومًا فيجوز فيه الحركات الثلاث مع الادغام وفكه
فتقول لم يمدّ لم يمدُّ ولم يمدِّ بحركات الدال ولم يمدد بفكه وهكذا حكم الامر فتقول فرّ وعضّ
بكسر اللام وفتحها وافرر واعضض ومدّ بحركات الدال وامدد وتقول فى اسم الفاعل مادّ مادّان
مادّون مادّة مادّتان مادّات وموادّ وفى اسم المفعول ممدود كمنصور **فصل** المعتل وهو ما كان
احد اصوله حرف علة وهى الواو والياء والالف ويسمى حروف المد واللين والالف حينئذ تكون منقلبة
عن واو او ياء وانواعه سبعة الاول المعتل الفا ويقال له المثال لمماثلته الصحيح فى احتمال الحركات واما الواو
من الفعل المضارع الذى على يفعل بكسر العين ومن مصدره الذى على فعلة تسكّن فى سابر تصاريفه

اصل المصدر مد

تقول وعد يعد عدة ووعدا فهو واعد وذاك موعود لم يعد لا يعد لم تعد لا تعد وكذلك ومق يمق مقة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اعيدت الواو المحذوفة نحو لم يوعد وتثبت في يفعل بالفتح كوجل يوجل ايجل قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان انضم ما قبلها عادت الواو المحذوفة تقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء وتثبت في يفعل بالضم كوجه يوجه وحذفت الواو من يطأ ويضع ويسع ويقع ويدع لانها في الاصل يفعل بالكسر فتح لحرف الحلق ومن يذر لكونه في معنى يدع واما تواماضي يدع ويذر وحذف الفا دليل على انه واو واما اليا فتثبت على كل حال نحو يمن ييمن وبسر ييسر وييئس ييئس وتقول في افعل من اليا ايسر يوسر ايسارا فهو موسر وذاك موسر تقلب اليا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وفي افتعل منهما اتعد يتعد فهو متعد وذاك متعد واتسر يتسر فهو متسر ويقال ايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر وهذا مكان موتسر فيه وحكم ود يود كحكم عض يعض وتقول في الامر ايدد كاعضض

الثاني المعتل العين والاجوف ويقال له الاجوف وذو الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك فالمجرد تقلب عينه في الماضي الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع واذا اتصل به ضمير المتكلم او المخاطب او جمع المونث الغايب نقل فعل من الواوي الى فعل مضموم العين ومن اليائي الى فعل مكسور العين دلالة عليهما ولم يغير فعل اذا كانا اصليين ونقلت الضمة والكسرة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول في اليائي باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا واذا بنيته للمفعول كسرت الفاء من الجميع فقلت صين واعتلاله بالنقل والقلب وبيع واعتلاله بالنقل وتقول في المضارع يصون ويبيع واعتلالهما بالنقل والقلب ويدخل الجازم فيسقط العين اذا سكن ما بعده وتثبت اذا تحرك ما بعده فتقول لم يصن لم يصونا لم يصونوا لم تصن لم تصونا لم يصن لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وكذا قياس لم يبع لم يبيعا لم يبيعوا لم يخف لم يخافا وقس عليه الامر نحو صن صونا صونوا صوني صونا صن

صونا صن وبالتاكيد صونن صونان صونن صونان صنان وبع بيعا بيعوا بيعي بيعا بعن وبالتاكيد بيعن بيعان بيعن بيعن بيعان بعنان وخف خافا خافوا خافي خافا خفن وبالتاكيد خافن وخافن ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي اجاب يجيب اجابة واستقام يستقيم استقامة وانقاد ينقاد انقيادا واختار يختار اختيارا واذا بنيتها للمفعول قلت اجيب يجاب واستقيم يستقام واختير يختار وانقيد ينقاد والامر منها اجب اجيبا واستقم استقيما وانقد انقادا واختر اختارا ويصح نحو قول وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود واسواد وابيض وابياض وكذا ساير تصاريفها واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل عينه بالهمزة كصائن وبائع ومن المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب ومستقيم ومنقاد ومختار واسم المفعول من المجرد يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو مفعول عند سيبويه وعين الفعل عند ابي الحسن الاخفش وبنو تميم يثبتون اليا فيقولون مبيوع ومن المزيد فيه يعتل بالقلب ان اعتل فعله كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار الثالث المعتل اللام ويقال له الناقص وذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فالمجرد تقلب الواو والياء الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى وعصا ورحى وكذلك الفعل الزائد على الثلاثة وكذلك المفعول كاعطي واشتري واستقصي وكالمعطى والمشترى والمستقصى وكذلك اذا لم يسم الفاعل من المضارع كقولك يغزى ويعطى ويرمى واما الماضي فتحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا وفي مثال فعلت فعلتا اذا انفتح ما قبلها وتثبت في غيرهما فتقول غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا ورمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم الى آخره ورضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين الى آخره وكذلك سرو سروا سروا سروت سروتا سرون سروت سروتما سروتم الى آخره وانما فتحت ما قبل الواو والضمير في غزوا ورموا وضم في رضوا وسروا لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها ابقي على الفتحة وان انضم او انكسر ضم واصل رضوا رضيوا نقلت

ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين واما المضارع فيسكن
اللام منه في الرفع ويحذف في الجزم ويفتح الواو والياء في النصب وتثبت الالف في
الواحد وتسقط الجازم والناصب النونات سوى نون الجمع المونث فتقول لم يغز لم يغزوا
لم يغزوا ولم يرم لم يرميا لم يرموا ولم يرض لم يرضيا لم يرضوا ولن يغزو ولن يرمي
ولن يرضى وتثبت لام الفعل في فعل الاثنين وجماعة الاناث ويحذف من فعل
جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة فتقول يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان
يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزوا ويستوي فيه
لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا ولكن التقدير مختلف فوزن
المذكر يفعون وتفعون ووزن المونث يفعلن وتفعلن وتقول يرمي يرميان
يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين
ارمي نرمي واصل يرمون تفعل به ما فعل برضوا وهكذا حكم ما كان قبل لامه
مكسورا كيهدي ويناجي ويرتجي ويشتري ويستدعي ويرعوي ويعتدي
وتقول يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين ترضى ترضيان
ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس كل ما كان
قبل لامه مفتوحا نحو يتمطى ويتصابى ويتقلسى ولفظ الواحدة المونث في
الخطاب كلفظ الجمع في بابي يرمي ويرضى وفي التقدير مختلف فوزن الواحدة
تفعين وتفعين ووزن الجمع تفعلن وتفعلن والامر منها اغز اغزوا اغزوا
اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين وارض ارضيا
ارضوا ارضى ارضيا ارضين واذا دخلت عليها نون التاكيد اعيدت اللام
المحذوفة فقلت اغزون وارمين وارضين واسم الفاعل منها غاز غازيان
غازون غازية غازيتان غازيات وغواز وكذلك رام وراض واصله
غازو غازو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما قلبت في غزي ثم

من المونث فرع المذكر والتاء طارية وتقول في المفعول من الواوي معزو ومن
اليائي مرمي تقلب واوه ياء وتكسر ما قبلها لان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة
الواحدة والاولى منهما ساكنة تقلب الواو ياء وادغمت الياء في الياء وتقول في فعول
من الواو عدو ومن الياء بغي وفي فعيل من الواوي صبي ومن اليائي شري والمزيد
فيه تقلب واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت
الواو ياء فتقول اعطى يعطي واعتدى يعتدي واسترشى يسترشي وتقول مع الضمير اعطيت
واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وتراجينا **النوع الرابع** المعتل العين واللام ويقال
له اللفيف المقرون فتقول شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا قوي يقوى قوة وذوي
يذوي ذويا مثل عطش عطشا واروى كاعطى وحيي كرضي يحيى حيوة فهو حي وحيا وحيا
فهما حيان وحيوا وحيوا فهم احيا ويجوز حيوا بالتخفيف كرضوا واحيى كارض
واحيى يحيي احياء وحايا يحايي محاياة واستحيا يستحيي استحياء الامر استحي ومنهم
من يقول استحى يستحي استح وذلك لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر في لا ادري
النوع الخامس المعتل الفاء واللام ويقال له اللفيف المفروق كوقى يقي يقيان يقون
تقي تقيان تقون تقي تقيان تقون تقين تقيان تقين اقي نقي كرمي يرمي والامر ق
فيصير على حرف واحد ويلزمها الهاء في الوقف نحو قه تقول في التاكيد قين فحان قن قين قيا
قينان وتقول وجي يوجى كرضي يرضى والامر ايج كارض **النوع السادس** المعتل الفاء
والعين كيين في اسم مكان ويوم وويل ولا يبنى منه فعل **النوع السابع** المعتل الفاء والعين
واللام وذلك واو وياء لاسمي الحرفين **فصل** حكم المهموز في تصاريف فعله حكم
الصحيح لان الهمزة حرف صحيح لكنها قد تخفف اذا وقعت غيرا اولا لانها حرف شديد من اقصى
الحلق فتقول امل يامل كنصر ينصر امل كانصر بقلب الهمزة واوا لان الهمزتين اذا التقتا في كلمة واحدة

ثانيتهما ساكنة وجب قلبها بحرف من جنس حركة ما قبلها كامن

فان كانت الاولى همزة وصل تعود الثانية همزة عند الوصل اذا انفتح ما قبلها نحو

الهدى ائتنا وحذفوا الهمزة في خذ وكل ومر على غير القياس وقد يجي اومر على

الاصل عند الوصل كقوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة وازر يازر وهنا يهنا

كضرب يضرب وادب يادب ككرم يكرم او نحو كاكرم وسأل يسأل كمنع يمنع اسأل

كامنع ويجوز سال يسال سل وآب يؤوب اب وساء يسوء سؤ كصان يصون

صن وجاء يجي جي كال يكيل كل فهو ساء وجاء واسل يا سو كد عائد عو

واتى ياتي كرمى يرمي ابت مثل ارم ومنهم من يقول ت تشبيها بخذ واى

ياى كوقى يقي واوى ياوى ايا كشوى يشوى شيا ايو كاشو ونأى ينأى كرعى

يرعى وكذلك قياس راى يراى لكن العرب اجتمعت على حذف الهمزة من مضارعه

فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين

ارى نرى واتفق في الخطاب المونث لفظ الواحدة والجمع لكن الواحدة تفعين

والجمع تفعلن واذا امرت منه فقلت على الاصل ارا كارع وعلى الحذف ر ويلزمه الهاء

في الوقف نحو ره ريا روا ري ريا رين والتاكيد رين ريان رون رين ريان

رينان فهو راء وراءيان راؤن كراع راعيان راعون وذاك مرئى كمرعى

وبناء افعل منه مخالف لاخواته ايضا فتقول ارى يرى اراءة واراء وارائة فهو

مر مريان مرون مرية مريتان مريات وذاك مرى مريان مرون مريات مرآنات

والامر منها ار اريا اروا اري اريا ارين وبالتاكيد ارين اريان ارن

ارن اريان ارينان وتقول في النهي لا تر لا تريا لا تروا لا ترى لا تريا لا ترين

والتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن لا ترن لا تريان لا ترينان وتقول في انفعل

من مهموز الفا ايتال كاختار وايتلى كاقتضى **فصل** في بيان اسم الزمان والمكان من يفعل

بكسر العين على مفعل مكسور العين كالمجلس والمبيت ومن يفعل او يفعل بفتح العين وضمها على مفعل

بفتح العين كالمذهب والمقتل والمشرب والمقام وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر

والمرفق والمفرق والمسكن والمنبت والمسقط والمنسك وحكى الفتح في بعضها واجيز الفتح فيها

كلها هذا اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام اما غيره فمن المعتل الفاء يكون مكسورا ابدا كالموعد

والموضع ومن المعتل اللام يكون مفتوحا ابدا كالمرمى والماوى وقد تدخل على بعضها تاء

التانيث كالمظنة والمقبرة والمشرقة وشذ المشرقة والمقبرة بالضم وما زاد على الثلاثة

كاسم المفعول كالمدخل والمقام واذا كثر الشيء في المكان قيل فيه مفعلة من الثلاثي المجرد

ويقال ارض مسبعة وماسدة ومذئبة ومطبخة ومقثاة واما اسم الالة وهو ما يعالج

به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه فيجي على مثال مفعل ومفعلة ومفعال نحو محلب ومكسحة

ومفتاح ومصفاة وقالوا مرقاة على هذا ومن فتح الميم اراد المكان وشذ مدهن

ومسعط ومدق ومنخل ومكحلة ومحرضة مضمومة الميم والعين وجاء مدق ومدقة

على القياس تبنية المرة من مصدر الثلاثي المجرد على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة وقمت

قومة وما زاد على الثلاثة بزيادة الهاء كالاعطاءة والانطلاقة الا ما فيه تاء التا

منها فالوصف بالواحدة كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة

والفعلة بالكسر للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة

قد تمت الرسالة الشريف على يد احقر الناس

اقل العباد واحوجهم الى رحمة الله الملك البارى

ابن محمد طاهر حاجي العالى السبزوارى

بتاريخ ٢٩ شهر شوال في البلد

المشهور

هذه الرسالة تسمى قواعد الاعراب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العامل جمال الدين بن هشام نفع الله المسلمين ببركته هذه [مقدمة]
جليلة في قواعد الاعراب يقتفي متأملها جادة الصواب وتطلعه في الامد القصير على نكت كثيرة
من الابواب عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب ومن الله استمد
التوفيق والهداية الى اقوم طريق بمنه وكرمه وتنحصر في اربعة ابواب الباب الاول في الجملة واحكامها
وفيه اربع مسائل الاولى في شرحها اعلم ان اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة ونعني بالمفيد
ما يحسن السكوت عليه وان الجملة اعم من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس الا ترى ان قام
زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه
ثم الجملة تسمى اسمية ان بدئت باسم كزيد قائم وان زيدا قائم وهل زيد قائم وما زيد قائما وفعلية
ان بدئت بفعل كقام زيد وهل قام زيد وزيدا ضربته ويا عبد الله لان التقدير ضربت
زيدا ضربته وادعو عبد الله واذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدأ وابوه مبتدأ ثان
وغلامه ثالث ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ويسمى المجموع جملة
كبرى وغلامه منطلق جملة صغرى وابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق
وصغرى بالنسبة الى زيد المسألة الثانية في الجمل التي لها محل من الاعراب وهي سبع احداها
الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدأ وان نحو زيد قام ابوه وان زيدا ابوه قائم
ونصب في بابي كان وكاد نحو كانوا يظلمون وكادوا يفعلون الثانية والثالثة الواقعة
حالا والواقعة مفعولا ومحلهما النصب فالحالية نحو وجاءوا اباهم عشاء يبكون
والمفعولية تقع في ثلاث مواضع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله وتالية للمفعول الاول
في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ ومعلقا عنها العامل نحو لنعلم اي الحزبين

احصى فلينظر ايها ازكى طعاما والرابعة المضاف اليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم يوم هم بارزون وكل جملة وقعت بعد اذ واذا وحيث ولما الوجودية عند من قال
باسميتها فهي في موضع خفض باضافتهن اليها والخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها
الجزم اذا كانت مقرونة بالفاء او باذا المفاجأة فالاولى نحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
ولهذا قرئ بجزم يذرهم عطفا على محل الجملة والثانية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون فاما نحو ان قام اخوك قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة
باسرها وكذلك القول في فعل الشرط ولهذا تقول اذا عطفت عليه مضارعا واعملت الاول نحو ان قام
ويقعد اخوك قام عمرو فتجزم المعطوف قبل ان تكمل الجملة والسادسة التابعة لمفرد كالجملة
المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه
ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وجر في نحو ليوم لا ريب فيه السابعة التابعة
لجملة لها محل نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع لانها خبر وكذلك
جملة قعد اخوه لانها معطوفة عليها المسألة الثالثة في بيان الجمل التي لا محل لها من الاعراب
وهي ايضا سبع احداها المبتدأة وتسمى المستأنفة ايضا نحو انا اعطيناك الكوثر ونحو ان العزة
لله جميعا بعد ولا يحزنك قولهم وليست محكية بالقول لفساد المعنى ونحو لا يسمعون بعد
وحفظا من كل شيطان مارد وليست صفة للنكرة لفساد المعنى ومن امثلتها قوله حتى ماء دجلة
اشكل وعن الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد حتى الابتدائية في موضع جر بحتى وخالفهما
الجمهور لان حروف الجر لا تعلق عن العمل ولوجوب كسر ان في نحو قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه
واذا دخل الجار على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق والثانية الواقعة صلة لاسم

نحو جاء الذي قام أبوه أو الحرف نحو عجبت مما قمت أي من قيامك فما قمت في موضع جر بمن
وأما قمت وحدها فلا محل لها الثالثة المعترضة بين شيئين نحو فلا أقسم بمواقع النجوم
وذلك لأن قوله تعالى إنه لقرآن كريم جواب لا أقسم بمواقع النجوم وما بينهما اعتراض
لا محل لها وفي أثنائه هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو لو تعلمون فإنه معترض بين الموصوف
والصفة وهما قسم وعظيم ويجوز الاعتراض بأكثر من جملة واحدة خلافا لأبي علي
الرابعة التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا
هل هذا إلا بشر مثلكم فالاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء
والضراء فإنه تفسير لمثل الذين خلوا وقيل حال من الذين انتهى ونحو كمثل
آدم خلقه من تراب الآية فجملة خلقه تفسير لكمثل ونحو تؤمنون بالله ورسوله بعد
هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم وقيل مستأنفة بمعنى آمنوا بدليل يغفر لكم
بالجزم وعلى الأول هو جواب الاستفهام تنزيلا لسبب السبب منزلة المسبب إذ الدلالة الامتثال
انتهى وقال الشلوبين التحقيق أن الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فإن كان له
محل فهي كذلك وإلا فلا فالثاني نحو ضربته من نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا
ضربته ولا محل للجملة المقدرة لأنها مستأنفة فكذلك تفسيرها والأول نحو إنا كل شيء خلقناه بقدر
التقدير إنا خلقنا كل شيء خلقناه فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك في
موضع رفع لأنها خبر لإن فكذلك المذكورة ومن ذلك زيد الخبز يأكله فيأكله في موضع
رفع لأنها مفسرة للجملة المحذوفة وهي في محل الرفع على الخبرية واستدل على ذلك بعضهم
بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن وظهور الجزم في الفعل المفسر للفعل المحذوف
الخامسة الواقعة جوابا لقسم نحو إنك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن الحكيم

وقيل

وقيل ومن هنا قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لأن المخبر بها لها محل من الإعراب وجواب القسم
لا محل لها فيتنافيان ورد بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والجواب
عما قاله ابن مالك أن التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات أقسم بالله لنبوئنهم وكذا التقدير فيما أشبه
ذلك والخبر مجموع القسم المقدرة وجملة الجواب المذكورة لا مجرد الجواب الجملة السادسة
الواقعة جوابا لشرط غير جازم كجواب إذ وإذا ولو ولولا أو جازم ولم تقترن بالفاء
ولا بإذا نحو إن جاءني زيد أكرمته الجملة السابعة التابعة لما لا موضع له نحو قام زيد
وقعد عمرو المسألة الرابعة الجمل الخبرية التي لم يستبقها ما يطلبها لزوما إن وقعت
بعد النكرات المحضة فصفات أو بعد المعارف المحضة فأحوال أو بعد غير المحض منهما
فمحتملة لهما مثال الواقعة صفة نحو قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فنقرؤه صفة لكتابا
لأنه نكرة لكتاب محضة وقد مضت أمثلة من ذلك في الأمثلة الثانية ومثال الجملة
الواقعة بعد المعرفة نحو قوله تعالى ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر
في تمنن المقدر بأنت لأن الضمائر كلها معارف بل هي أعرف المعارف ومثال المحتملة
الوجهين بعد النكرة نحو مررت برجل صالح يصلي فإن شئت قدرت يصلي صفة
ثانية لرجل لأنه نكرة وإن شئت قدرته حالا منه لأنه قد قرب من المعرفة باختصاصه
بالصفة والمحتملة لهما بعد المعرفة نحو قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا فإن المراد
بالحمار الجنس وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل أسفارا
وجهين أحدهما الحالية لأن الحمار بلفظ المعرفة والثاني الصفة لأنه كالنكرة في المعنى
الباب الثاني من الأبواب الأربعة في الجار والمجرور وفيه أيضا أربع مسائل إحداها أنه لا بد

من تعلق الجار والمجرور بفعل او ما في معناه وقد اجتمعا في قوله تعالى انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم وقوله واشتعل المبيض في مسودة مثل اشتعال النار في جزل الغضا
وان علقت الاول بالمبيض او جعلته حالا متعلقا بكائن فلا دليل فيه ويستثنى من
ذلك حروف اربعة فلا تتعلق بشيء احدها الزائد كالباء في كفى بالله شهيدا
وفي قوله وما ربك بغافل عما تعملون وفي قوله تعالى ما لكم من اله غيره وهل من خالق
غير الله الثاني لعل في لغة من يجر بها وهم عقيل قال شاعرهم لعل ابي المغوار منك
قريب الثالث لولا في بعض قولهم لولاي ولولاك ولولاه فمذهب سيبويه ان لولا
في ذلك جارة ولا تتعلق بشيء والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو كما
قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين والرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو وزعم
الاخفش وابن عصفور انها لا تتعلق بشيء وفي ذلك بحث الثانية حكم الجملة
الخبرية فهو صفة في نحو رايت طائرا على غصن لانه بعد نكرة محضة وحال في نحو
قوله تعالى فخرج على قومه في زينته اي متزينا لانه بعد معرفة محضة وهي الضمير المستتر
في خرج ومحتمل لهما في نحو يعجبني الزهر في اكمامه وهذا ثمر يانع على اغصانه لان
الزهر معرف بلام الجنسية فهو قريب من النكرة وقولك ثمر يانع موصوف فهو قريب
من المعرفة المسئلة الثالثة متى وقع الجار والمجرور صفة او صلة او خبرا او حالا تعلق
بمحذوف تقديره كائن او استقر الا ان الواقع صلة فانه يتعين فيه تقدير استقر
لان الصلة لا تكون الا جملة وقد تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر الحمد لله
ومثال الصلة قوله تعالى وله من في السموات والارض المسئلة الرابعة يجوز في الجار والمجرور

في هذه المواضع الاربعة وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان ترفع الفاعل تقول مررت برجل
في الدار ابوه فلك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور لنيابته
عن استقر محذوفا وهذا هو الارجح عند الحذاق والثاني ان تقدره مبتدأ مؤخرا والجار
والمجرور خبر مقدم والجملة صفة وتقول ما في الدار احد وقال الله تعالى افي الله شك
تنبيه جميع ما ذكرناه في الجار ثابت للظرف فلا بد من تعلقه بفعل نحو قال الله
تعالى وجاؤا اباهم عشاء يبكون او اطرحوه ارضا او معنى فعل نحو زيد مبكر يوم الجمعة
وجالس امام الخطيب ومثال وقوعه صفة نحو مررت بطائر فوق غصن وحالا
رأيت الهلال بين السحاب ومحتملا لهما نحو يعجبني الثمر فوق الاغصان ورأيت ثمرة
يانعة فوق غصن ومثال وقوعه خبرا نحو قوله تعالى والركب اسفل منكم وصلة
قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ومن عنده ومثال رفعه الفاعل نحو زيد عنده
مال ويجوز تقديرهما مبتدأ وخبرا الباب الثالث في تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب
وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع احدها ما جاء على وجه واحد لا غير وهو اربعة
احدها قط بتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصيحة وهو ظرف لاستغراق ما مضى
من الزمان نحو ما فعلته قط وقول العامة لا افعل قط لحن والثاني عوض بفتح
اوله وتثليث آخره وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان ويسمى الزمان عوضا
لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى تقول لا افعله عوض وكذلك ابدا
تقول ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان الثالث اجل بسكون اللام وهي حرف
لتصديق الخبر يقال جاءني زيد وما جاءني فتقول اجل اي صدقت والرابع بلى وهي
حرف لايجاب النفي مجردا كان النفي نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن او مقرونا بالاستفهام نحو قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي انت ربنا

النوع الثاني ما جا على وجهين وهو اذا بغير تنوين فتارة يقال فيها ظرف مستقبل
خافض لشرطه منصوب بجوابه وهذا انفع واوجز من قول المعربين ظرف لما يستقبل
من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا ويختص اذا هذه بالجمليه الفعلية وتارة
يقال فيها حرف مفاجاة وتختص بالجملة الاسمية وقد اجتمعتا في قوله تعالى
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ٥ النوع الثالث ما جا على
ثلثة اوجه وهي سبع احدها اذ يقال فيها تارة ظرف لما مضى من الزمان وتدخل
على الجملتين نحو قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتارة حرف
مفاجاة كقول الشاعر فبينما العسر اذ دارت مياسير وتارة حرف تعليل كقوله تعالى
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي لاجل ظلمكم الثانية لما يقال فيها في نحو لما جا
زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود يختص بالماضي وزعم الفارسي ومتابعوه
انها ظرف بمعنى حين ويقال فيها في نحو بل لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا متصلا نفيه متوقعا ثبوته الا ترى ان المعنى انهم لم يذوقوا الى
الان وان ذوقهم له متوقع ويقال فيها حرف استثنا في قوله تعالى ان كل نفس لما
عليها حافظ في قراءة التشديد الا ترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ
الثالثة نعم فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر نحو قام زيد والخبر المنفي
نحو ما قام زيد وحرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد وحرف
وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو احسن الى فلان الرابعة اي بكسر الهمزة وسكون
اليا وهي بمنزلة نعم الا انها تختص بالقسم نحو قوله تعالى قل اي وربي انه لحق
والخامسة حتى فاحد وجوهها ان تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح بمعنى الى

نحو

9

نحو حتى مطلع الفجر حتى حين وعلى الاسم المؤول من ان مضمرة ومن الفعل المضارع فتكون تارة
بمعنى الى نحو قوله تعالى حتى يرجع الينا موسى والاصل حتى ان يرجع الينا موسى
اي الى زمن رجوعه وتارة بمعنى كي نحو اسلم حتى تدخل الجنة وقد تحتملهما كقوله تعالى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء اي الى تفيء او كي تفيء وزعم ابن هشام وابن مالك انها تكون بمعنى الا كقوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل والثاني ان تكون حرف عطف
تفيد الجمع المطلق كالواو الا ان المعطوف بها مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا
من المعطوف عليه والثاني ان يكون غاية له في شي نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبيا
عليهم السلام غاية الناس في الشرف المقدار وعكسه زارني الناس حتى الحجامون وقول الشاعر
قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغر فالكماة غاية في القوة والبنون
الاصاغر غاية الضعف الثالث ان تكون حرف ابتداء فتدخل على ثلثة اشياء الفعل
الماضي نحو قوله حتى عفوا وقالوا والمضارع المرفوع نحو قوله حتى يقول الرسول في قراءة
من رفع بها والجملة الاسمية نحو قوله حتى ماء دجلة اشكل السادسة كلا بفتح الكاف
وتشديد اللام فيقال فيها حرف ردع وزجر في نحو قوله تعالى فيقول ربي اهانن كلا
اي انته عن هذه المقالة وحرف جواب وتصديق في نحو كلا والقمر والمعنى اي والقمر
وبمعنى حقا او الا الاستفتاحية على خلاف في ذلك في نحو كلا لا تطعه السابعة لا فتكون تارة نافية
وتارة ناهية وتارة زايدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان كثيرا نحو لا اله الا الله
وعمل ليس قليلا كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
والناهية تجزم الفعل المضارع نحو قوله تعالى ولا تمنن تستكثر فلا يسرف في القتل
والزايدة التي دخولها كخروجها نحو ما منعك الا تسجد النوع الرابع ما ياتي على اربعة
اوجه وهو اربعة واحدها لولا فيقال فيها تارة حرف تقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه
وتختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك ومنه لولاي لكان
كذا وتارة حرف تحضيض وعرض اي طلب بازعاج او برفق فتختص بالمضارع او بما

نحو لولا تستغفرون الله ولولا اخرتني الى اجل قريب وتارة حرف توبيخ فتختص بالماضي نحو
قوله تعالى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة وقيل تكون للاستفهام
نحو قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب ولولا انزل اليه ملك وقاله الهروي والظاهر انها
في الاول للعرض والثاني للتحضيض وزاد معنى آخر وهو ان تكون نافية بمنزلة لم وجعل
منه فلولا كانت قرية آمنت اي لم تكن قرية آمنت والظاهر
ان المراد فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده قراءة أبي فهلا ويلزم من ذلك
معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه
الثانية إن المكسورة الخفيفة فيقال فيها شرطية نحو قوله تعالى إن تخفوا ما في صدوركم
او تبدوه يعلمه الله ونافية نحو قوله تعالى إن عندكم من سلطان بهذا وقد اجتمعتا
في قوله تعالى ولئن زالتا إن أمسكهما من احد من بعده ومخففة من الثقيلة نحو قوله
تعالى وإن كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف النون ونحو إن كل نفس لما عليها حافظ في
قراءة من خفف لما وزائدة في نحو ما إن زيد قائم وحيث اجتمعت ما وإن فإن تقدمت
ما فهي نافية وإن زائدة وإن تقدمت إن فهي شرطية وما زائدة نحو وإما تخافن
من قوم خيانة الثالثة أن المفتوحة الهمزة المخففة فيقال فيها مصدرية تنصب المضارع
بها نحو قوله تعالى يريد الله أن يخفف عنكم ونحو أعجبني أن صمت وزائدة في نحو فلما أن جاء البشير
وكذا حيث أن وقعت بعد لما ومفسرة في نحو قوله تعالى فأوحينا اليه أن اصنع الفلك
بأعيننا وكذا حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ولم تقترن
بخافض فليس منها قوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين لان المتقدم
عليها غير جملة ولا نحو كتبت اليه بأن افعل لدخول الخافض عليها وقال بعض العلماء
في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم انها مفسرة إن حمل
على انها مفسرة لامرتني دون قلت منع منه انه لا يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا
لله تعالى او على انها مفسرة لقلت فحروف القول تأباه وجوّز الزمخشري أن أوّل

قلت بأمرت وجوز مصدريتها على ان المصدر بيان للهاء ولا بدلا منها والصواب العكس
لا بدلا منها لان العبادة لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت ولا ممتنع في أن من قوله تعالى
وأوحى ربك الى النحل أن اتخذي ان تكون مفسرة مثلها في وأوحينا اليه أن اصنع الفلك
خلافا لمن منع ذلك لان الالهام في معنى القول ومخففة من الثقيلة نحو علم أن سيكون
منكم مرضى وحسبوا ألا تكون فتنة في قراءة الرفع وكذا حيث وقعت بعد علم وظن
نزل منزلة العلم الرابعة من فتكون شرطية في قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وموصولة
في نحو ومن الناس من يقول آمنا بالله واستفهامية في قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا
ونكرة موصوفة في نحو مررت بمن معجب لك اي بانسان معجب لك واجاز الفارسي ان تقع
نكرة تامة وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر وإعلان اي نعم شخصا هو النوع الخامس
ما يأتي على خمسة اوجه وهو شيئان احدهما أي فتقع شرطية نحو أيما الاجلين
قضيت فلا عدوان واستفهامية نحو أيكم زادته هذه ايمانا وموصولة نحو لننزعن من كل
شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا اي الذي هو أشد قاله سيبويه ومن تابعه ودالة على
الكمال فتقع صفة لنكرة نحو هذا رجل اي رجل اي هذا رجل كامل في صفات الرجال
وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل ووصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان الثانية
لو فاحد وجوهها ان تكون حرف شرط في الماضي فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما يليه
واستلزامه لتاليه نحو لو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة على امرين احدهما ان مشيئة
الله تعالى رفع المنسلخ منتفية ويلزم من هذا ان يكون رفعه منتفيا اذ لا سبب لرفعه
الا المشيئة وقد انتفت وهذا بخلاف لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء لو لم
يخف انتفاء لم يعصه حتى يكون المعنى انه قد خاف وعصى وذلك لان انتفاء العصيان
له سببان احدهما الخوف من العقاب وهو طريقة العوام والثاني الاجلال والتعظيم
وهو طريقة الخواص والمراد ان صهيبا من هذا القسم وانه لو قدر خلوه من الخوف لم يقع
منه معصية فكيف يقع والخوف حاصل له ومن هنا تبين فساد قول المعربين ان لو
حرف امتناع لامتناع والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما
لها تعرض لامتناع الشرط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم

من انتفائه انتفائه وان كان له سبب اخر لم يلزم من انتفائه انتفاؤه الجواب الثاني مما دلت عليه
لو في المثال المذكور اي ان ثبوت المشية مستلزم لثبوت الرفع ضرورة لان المشية سبب
والرفع مسبب عنها وثبوت السبب مستلزم لثبوت المسبب وهذان المعنيان قد تضمنهما العبارة
المذكورة الثاني ان تكون حرف شرط في المستقبل مرادفا لان الا انها لا تجزم كقوله وليخش
الذين لو تركوا اي ان تركوا اي شارفوا ان يتركوا وقول الشاعر لو تلتقي اصداؤنا
بعد موتنا الثالث ان تكون حرفا مصدريا مرادفا لان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها
بعد ود او يود نحو ودوا لو تدهن او يود نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة والاكثر لا يثبت
هذا القسم الرابع ان تكون للتمني نحو فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة قيل ولهذا نصب
فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في قوله يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا ولا دليل لهم في هذه لجواز ان يكون النصب في فنكون مثله في قوله للبس عباءة
وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وقوله تعالى او يرسل رسولا الخامس ان تكون
للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر لها ابن هشام معنى اخر وهو
ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة النوع السادس
ما ياتي على سبعة اوجه وهو قد فاحد وجوهها ان يكون اسما بمعنى حسب فيقال فيها قدي
بغير نون كما يقال حسبي الثاني ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قدني كما يقال يكفيني
الثالث ان تكون حرف تحقيق فتدخل على الماضي نحو قد افلح من زكيها قيل وعلى المضارع نحو قد
يعلم ما انتم عليه الرابع ان تكون حرف توقع فتدخل عليهما ايضا نحو قد يخرج زيد فتدل على
الخروج منتظر متوقع وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار الوقوع
والماضي قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضي انها تدل على انه منتظر تقول
قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل الخامس تقريب الماضي من
الحال ولهذا يلزم من وقوع قد مع الماضي الواقع حالا اما ظاهرة في نحو وقد فصل لكم ما حرم
عليكم او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا وقال ابن عصفور اذا اجيب بالماضي
مثبت متصرف فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد نحو تالله لقد قام زيد وان
كان بعيدا جيء باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر وزعم الزمخشري

عند ما تكلم في قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف ان قد للتوقع لان السامع
يتوقع الخبر عند سماع المقسم السادس التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق
الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ما انتم عليه اقل معلوماته
وزعم بعضهم انها في ذلك للتحقيق كما تقدم واخرون ان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد
بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك من البخيل والكذوب
قليل كان كذبا متناقضا لان اخر الكلام يدفع اوله السابع التكثير قال سيبويه في قوله قد اترك
القرن مصفرا انامله وقال الزمخشري به في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء النوع
ما ياتي على ثمانية اوجه وهو الواو وذلك ان منها واوين يرتفع بعدهما وهما واو الاستيناف
نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء فانها لو كانت واو العطف لانتصب ونقر وواو الحال
وتسمى واو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة وسيبويه يقدرها باذ وان منها واوين
ينتصب بعدهما وهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو الجمع الداخلة على
المضارع المسبوق بنفي او طلب وتسمى ايضا واو الصرف نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين وقول ابي الاسود لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت
عظيم فالكوفيون يسمون هذه واو الصرف وان منها واوين يجر بعدهما وهما واو القسم
نحو والتين والزيتون وواو رب كقوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
وان منها واوين يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي واو العطف وهي الاصل الغالب
وهي لمطلق الجمع وان منها واوين يكون دخولها كخروجها وهي الواو الزائدة كقوله حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل انها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كنت وكيت
وقيل جاعة انها واو الثمانية وان منها ومنهم كلهم لا يرضاه نحوي والقول بذلك في هذه
وفي الناهون عن المنكر وفي ثيبات وابكارا اظهر والقول فيه في ثيبات وابكارا اظهر

ما يأتي على اثني عشر وجهاً وهو ما فانها على ضربين اسمية وحرفية فالاول الاسمية واوجهها
سبعة معرفة تامة نحو فنعما هي اي فنعم الشيء ابداؤها ومعرفة ناقصة وهي الموصولة نحو ما عند الله خير
من اللهو ومن التجارة اي الذي عند الله خير وشرطية نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله واستفهامية نحو
وما تلك بيمينك يا موسى ويجب حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو عم يتساءلون فناظرة بم يرجع
المرسلون ولهذا رد الكسائي على المفسرين قولهم بما غفر لي ربي انها استفهامية وانما جاز نحو
لماذا فعلت لان الفها صارت حشواً بالتركيب مع ذا فاشبهت الموصولة وتامة وذلك في ثلثة
مواضع في كل منها خلاف احدها نعم نحو فنعما هي ونعم ما صنعت اي شيء هي ونعم شيئاً شيء صنعته
الثاني قولهم اني مما ان افعل اي مخلوق من امر وهو فعل كذا وكذا وذلك على سبيل المبالغة
مثل قوله تعالى خلق الانسان من عجل والثالث قولهم في التعجب نحو ما احسن زيدا اي شيء حسن زيدا
وهو قول سيبويه ونكرة موصوفة كقولهم مررت بما معجب لك اي شيء معجب لك ومنه في قوله نعم
ما صنعت اي نعم شيء صنعته وما احسن زيدا اي شيء موصوف بانه حسن زيد عظيم فحذف
الخبر ونكرة موصوفة بها نكرة ما قبلها نحو مثلا ما بعوضة وقولهم لامر ما جدع قصير انفه
وضربته ضربا ما اي بالغا في الحقارة بعوضة ولامر عظيم ونوعا من الضرب وقيل ان هذه
حرف لا موضع لها وحرفية واوجهها خمسة نافية فتعمل في دخولها على الجمل الاسمية عمل
ليس في لغة الحجازيين نحو ما هذا بشرا ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب اي نسيانهم
اياه ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وكافة عن عمل الرفع كقوله
صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقل فعل وما كافة
عن طلب الفاعل واما وصال فاعل الفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم ولا يكون
وصال مبتدا لان الفعل المكفوف لا يدخل الا على الجملة الفعلية ولم يكن من الافعال الا ثلثة
قل وطال وكثر وكافة عن عمل النصب والرفع وذلك في ان واخواتها نحو انما الله اله واحد
وكافة عن عمل الجر نحو ربما يود الذين كفروا وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه واختلف في
ما التالية بعد لقوله اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس وزائدة

ويسمى هي وغيرها من الحروف الزائدة صلة وتوكيدا فبما رحمة من الله لنت لهم وعما
قليل ليصبحن نادمين اي فبرحمة وعن قليل [illegible] في الاشارات الى عبارات محررة مستوفاة
موجزة ينبغي ان تقول في نحو ضرب زيد بانه فعل ماض لم يسم فاعله ولا تقول مبني
لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء وان تقول في نحو ضرب زيد نائب عن
الفاعل ولا تقول مفعول لما لم يسم فاعله لخفائه وطوله وصدقه على نحو درهما من اعطي
زيد درهما وان تقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وتقريبه من الحال وتقليل حدث
المضارع وتحقيق حدثهما وفي لن حرف نصب ونفي واستقبال وفي لم حرف جزم
ونفي استقبال وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وفي اما المفتوحة المشددة
حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي ان انه حرف مصدري ينصب المضارع وفي
الفاء التي بعد الشرط رابطة لجواب الشرط كما يقولون ان الجواب الجملة باسرها
لا الفاء وحدها وفي نحو زيد من جلست امام زيد مخفوض بالاضافة ولا تقول
مخفوض الظرف لان المقتضي هو انما هو الاضافة والمضاف من حيث هو مضاف
لا المضاف من حيث هو ظرف به ليل غلام زيد واكرام زيد وفي الفاء
نحو فصل لربك والخر فاء السببية ولا نقول فاء العطف لانه لا يجوز ولا يحسن عطف
الطلب على الخبر ولا العكس وان تقول في الواو العاطفة حرف عطف لمجرد الجمع
وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة في الزمان
وفي الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن فقل عاطف ومعطوف
كما تقول جار ومجرور وكذلك اذا اختصرت في لن نبرح ولن نفعل ناصب ومنصوب
وفي لم يقم جازم ومجزوم وان تقول في ان المكسورة حرف توكيد ينصب الاسم

ويرفع الخبر ويزيد في أنّ المفتوحة حرف توكيد مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر
واعلم انه يعاب على الناشي المعرب في صناعة الاعراب ان يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله
او مبتدأ ولا يتفحص عن خبره او ظرفا او مجرورا ولا ينبّه عن متعلقه او جملة ولا
يذكر لها محل ام لا او موصولا ولا يبيّن صلته وعايده وان يقتصر في اعراب الاسم في
نحو قام ذا او قام الذي على ان يقول اسم اشارة او اسم موصول فان ذلك لا يقتضي
اعرابا والصواب ان يقال فاعل هو اسم اشارة او اسم موصول فان قلت لا فايدة
في قوله في ذا انه اسم اشارة بخلاف قوله في الذي انه اسم موصول فان فيه
تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة والعايد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة
لا محل لها قلت بل فيه فايدة وهي التنبيه على ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب
لا انها اسم مضاف اليه والى ان الاسم الذي بعده في نحو قولك وجاءني هذا
الرجل نعت او عطف بيان على الخلاف في المعرف بال الواقع بعد الاسم الاشارة
وبعد ايها في يا ايها الرجل ومما لا ينبغي عليه اعراب ان تقول في نحو غلام زيد   في غلام
مضاف فان المضاف ليس له اعراب مستقر كالفاعل ونحوه وانما اعرابه بحسب
ما يدخل عليه فالصواب ان يقال فاعل او مفعول او نحو ذلك وبخلاف المضاف
اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر بالمضاف واذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور
وينبغي ان يتجنب المعرب ان يقول في حرف في كتاب الله تعالى انه زايد لانه يسبق
الى الذهن ان الزايد هو الذي لا معنى له وكلام الله سبحانه منزه عن ذلك وقد وقع
هذا الوهم للامام فخر الدين فقال المحققون على ان المهملة لا يقع في كتاب الله فاما ما
في قوله تعالى فبما رحمة من الله فيمكن ان يكون استفهامية للتعجب والتقدير فباي رحمة

من الله انتهى والزايد عند النحويين معناه هو الذي لم يؤت به الا لمجرد التقوية
والتوكيد لا مهملة والتوجيه المذكور في الاية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية
اذا خفضت وجب حذف الفها نحو عمّ يتساءلون والثاني ان خفض رحمة حينئذ يشكل
على القواعد لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس في اسماء الاستفهام ما يضاف الا
اي عند الجميع وكم عند الزجاج ولا يكون خفضها بالابدال من ما لان المبدل
من اسم الاستفهام لا بد ان يقترن بهمزة الاستفهام اشعارا بتعليق معنى
الاستفهام بالبدل قصدا واختصت الهمزة بذلك لانها اصل الباب في وضعها
على حرف واحد نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولا يكون صفة لان ما لا يوصف
اذا كانت شرطية واستفهامية وكل ما لا يوصف لا يكون له صفة فوجب ان لا يكون
صفة لها ولا يكون خفضها على ان يكون بيانا لان ما لا يوصف وكل ما لا يوصف
لا يعطف عليه عطف البيان كالمضمرات وكثير من المتقدمين يسمون الزايد
صلة وبعضهم يسميه لغوا بمعنى التوكيد لا الغاية لكن اجتناب هذه العبارة
الاخيرة في التنزيل واجب لانه يتبادر الى الاذهان ان اللغو الباطل وكلام
الله تعالى منزه عن ذلك وفي هذا القدر كفاية لمن تامله والله الموفق الهادي
الى سبيل الخيرات بمنه وكرمه والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد واله الطاهرين

اعلم ايدك الله ان كل اذا اضيفت الى النكرة تقتضي عموم الافراد واذا اضيفت الى المعرفة يقتضي عموم الاجزاء لقولك كل رمان ماكول
لا كل الرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على خير خلقه محمد واله اجمعين فيقول الشيخ الامام العالم العلامة خالد بن عبد الله الازهري تاملا الله بلطفه الجلي واجراه على عوايده الخفي الحمد لله الملهم لحمده والصلوة على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى اله وصحبه وجنده وبعد فهذا شرح لطيف على قواعد الاعراب يحل المباني وتبيين المعاني سميته موصل الطلاب الى قواعد الاعراب انفع ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة بفعل محذوف تقديره افتتح يقدر مؤخرا لافادة الحصر عند البيانيين والاهتمام عند النحويين اما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول الفاء في جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية واختلف في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي نابت اما عنه وقيل اما لنيابتها عن المحذوف وهو مذهب سيبويه والاصل عنده مهما يكن من شيء بعد حمد الله بل بالحمد تاديا لحق شيء منها وجب والجلالة اسم للذات المستجمع لساير الصفات حمدا اى واجب حمده الذي يتعين له ويستحقه بكمال ذاته وقدم صفاته وتقدس اسمائه وعموم الائه وانتصابه على المفعولية المطلقة والصلوة والسلم بالجر عطف على حمد الله

قوله لان نعت المعرفة قاعدة شايعة بين النحاة وهو اذا وجد في الكلام نعت لمعرفة فاذا تقدم عليها خرج عن التابعية وصار يعرب بحسب العوامل الداخلة عليه ويصير المنعوت تابعا له في الاعراب كقوله تعالى صراط العزيز الحميد الله فان هذه الاية في الاصل الى صراط الله العزيز الحميد فعزيز الحميد نعت لله و... فلما تقدم النعت وهو العزيز الحميد على المنعوت وهو اسم ... التابع بحسب العوامل

على سيدنا متعلق بالسلام على اختيار البصريين ومتعلق الصلوة محذوف تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور بالصلوة لانه كان يجب ذكر المتعلق بالسلام على الاصح وفي نسخة وعبده وهو معطوف على سيدنا وفيه من انواع البديع المطابقة محمد بدل من سيدنا لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعيدت المعرفة بدلا فصار المتبوع تابعا كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد في قراءة الجر ونبه على ذلك ابن مالك وعلى اله هم كما قال الشافعي اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب بن عبد مناف من بعده اى من بعد محمد واشار بذلك الى ان الصلوة على الال مترتبة وتابعة للصلوة على محمد صلى الله عليه واله وسلم فهذه فوايد جملة مقرونة بالفاء على انها جواب اما واشار بهذه الى اشياء حاضرة في ذهنه والفوايد جمع فايدة وهي ما يكون الشيء به احسن حالا منه بغيره جليلة اى عظيمة في قواعد جمع قاعدة وهو قضية كلية تعرف منها احكام جزئياتها الاعراب الاصطلاحي تقتفي من القفو وهو الاتباع يقال تقفوت فلانا اذا اتبعت اثره وضمنه معنى يسلك متاملها اى الناظر فيها جادة بالجيم اى معظم طريق السواء وهو ضد الخطاء وتطلعه اى توقفه في الامد اى الزمن القصير خلاف الطويل ولو قال القليل بدل القصير لكان الانسب بكثير من قوله على نكت كثيرة بالاضافة والنكت بالمثناة جمع نكتة وهي الدقيقة من الابواب جمع باب وجمع ايضا على ابوبة للازدواج يقول ابن مقبل هتاك اخبية ولاج ابوبة يخلط البر منه الجد واللين عملتها بكسر الميم مل بهنيها من طب لمن حب لغة في احب والاصل كعمل من طب لمن احب والمراد

اللغة الابانة والاظهار وفي الاصطلاح ثلثة عشر علم النحو

بالغت فى النصح وجعلت هذه الفوايد لطلبة العلم كما جعل الطبيب الحاذق
الادوية النافعة لمحبوبه والغرض من هذه التشبيه بيان كمال الاجتهاد فى
تحصيل المراد والانفد فان الاب لا يطب ولده والمحب لا يطب حبيبه والعاشق
لا يطب معشوقه وسميتها اى الفوايد الجليلة بالاعراب لغة وهو البيان عن
قواعد الاعراب اصطلاحا وهو علم النحو وفى هذه التسمية من البديع التجنيس
التام اللفظى والخطى ومن الله استمد اى اطلب المدد قدم مفعوله عليه لافادة
لحصر التوفيق خلق قدرة الطاعة فى العبد وضده الخذلان والهداية الارشاد
والدلالة وضدها الغواية والضلالة الى اقوم طريق قدم الصفة على الموصوف
واضافها اليه رعاية للسجع والاصل الى طريق اقوم اى مستقيم وهو كناية عن
الوصول الى المطلوب لان الخط المستقيم اقصر من المنحنى عنه اى انعامه والمن يطلق
على تعديد النعم الصادر عن الشخص الى غيره كقولك فعلت مع فلان كذا و كذا
وتعديد النعم من الله مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغات الزمخشرى طعم الآلاء
احلى من المن وهو امر من الآلاء عند المن اراد بالآلاء الاولى النعم وبالثانية الشجر
المر واراد بالمن الاول المذكور فى قوله تعالى المن والسلوى وبالثانى تعديد النعم
وكرمه اى جوده يقال على الله تعالى كريم ولا يقال سخى اما لعدم الورود
واما للاشعار بجواز البخل وعبر بالتحتانية على ارادة ... او الكتاب

على ارادة الفوايد الجليلة والمقدمة فى اربعة ابواب عن حصر الكل فى اجزائه
وهى الجملة واحكامها والجار والمجرور وتفسير كلمات والاشارة الى عبارات
محررة وستمر بك هذه الابواب بابا بابا الباب الاول فى شرح الجملة وذكر
اقسامها واحكامها جمع حكم وهو النسبة التامة بين الشيئين وفيه اى
فى الباب الاول اربع مسائل جمع مسئلة مفعلة من السؤال وهو ما يبرهن
عليه فى العلم المسئلة الاولى فى شرحها اى شرح الجملة و يتبع ذلك ذكر
اقسامها واحكامها والمراد بالاقسام الجزئيات لا الاجزاء اعلم ايها الواقف
على المطالعة ان اللفظ المركب الاسنادى يكون مفيدا كقام زيد وان غير المفيد
يسمى جملة فقط وان المفيد يسمى كلاما لوجود الفايدة ويسمى جملة لوجود
التركيب الاسنادى ونعنى معشر النحاة بالمفيد حيث اطلقناه فى بحث الكلام
ما يحسن من المتكلم السكوت عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشىء الاخر وبين الجملة
والكلام عموم مطلق وذلك ان الجملة اعم من الكلام لصدقها بدونه وعدم صدقه
بدونها فكل كلام جملة لوجود التركيب الاسنادى ولا ينعكس عكسا لغويا
اى ليس كل جملة كلاما لانه يعتبر فيه الافادة بخلافها الا ترى ان جملة الشرط
نحو قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو ويسمى جملة لاشتماله على
المسند والمسند اليه ولا يسمى كلاما لانه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه
لان ان الشرطية اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر الجواب
وكذلك اى وكالقول فى جملة الشرط القول فى جملة الجواب اى جواب الشرط

معاشرة

وخصوص

وهي جملة قام عمرو في مثال المذكور ويسمى جملة ولا يسمى كلاما لما قلنا فالحاصل
انه حصل في كل من جملتي الشرط وجوابه امرين احدهما ثبوتي وهو التسمية بالجملة
والاخر سلبي وهو عدم التسمية بالكلام فيكون دليلا على ما ادعاه من عدم
ترادف الجملة والكلام ورد على من قال بترادفهما كالزمخشري وعلى من قال
جملة جواب الشرط كلام بخلاف جملة الشرط كالرضي ثم الجملة تنقسم اولا بالنسبة
الى التسمية الى اسمية وفعلية وذلك لانها تسمى اسمية ان بدات باسم
صريح كزيد قائم او مؤول نحو ان تصوموا خير لكم اي صومكم خير لكم او
بوصف رافع لمكتفى به نحو اقائم الزيدان او اسم فعل نحو هيهات
العقيق واذا دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سواء غير الاعراب دون
المعنى ام المعنى دون الاعراب ام غيرهما معا ام لم يغير واحدا منهما فالاول
نحو ان زيدا قائم والثاني نحو هل زيد قائم والثالث نحو ما زيد قائما والرابع
نحو لزيد قائم والجملة تسمى فعلية ان بدات بفعل سواء كان ماضيا او
مضارعا ام امرا وسواء كان الفعل متصرفا ام جامدا وسواء كان تاما
او ناقصا وسواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول كقام زيد ويضرب
عمرو واضرب ونعم العبد وكان زيد قائما وقتل الخراصون ولا
فرق في الفعل بين ان يكون مذكورا او محذوفا تقدم معموله عليه
ام لا نحو هل قام زيد ونحو زيدا ضربته ويا عبد الله فزيدا وعبد الله منصوب
بفعل محذوف لان التقدير في الاول ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت
لوجود مفسره وهو ضربته وفي الثاني ادعو عبد الله فحذف ادعو
لان حرف النداء نايب عنه ونحو فريقا كذبتم مقدم من تاخير ولا

فريقا

كذبتم فريقا ثم الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة الى الوصفية الى صغرى
وكبرى فالصغرى هي المخبر بها عن مبتدا في الاصل او في الحال اسمية
كانت او فعلية والكبرى هي التي خبرها جملة كزيد قام ابوه فجملة قام ابوه
صغرى لانها خبر عن زيد وجملة زيد قام ابوه كبرى لان خبر المبتدا فيها
جملة وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين كما اذا قيل زيد
ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا ثان وغلامه مبتدا
ثالث ومنطلق خبر المبتدا الثالث وهو غلامه والمبتدا الثالث وخبره
وهما غلامه منطلق خبر المبتدا الثاني وخبره وهما ابوه غلامه منطلق
خبر المبتدا الاول وهو زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه ويسمى المجموع
وهو زيد ومنطلق وما بينهما جملة كبرى لان خبر مبتداها جملة
ويسمى جملة غلامه منطلق جملة صغرى لا غير لانها وقعت خبرا عن مبتدا
وهو ابوه ويسمى جملة ابوه غلامه منطلق ايضا جملة صغرى بالنسبة الى زيد
لكونها وقعت خبرا عنه والمعنى غلام ابي زيد منطلق ولك في الروابط طريقان
احدهما ان تضيف كلا من المبتدات غير الاول الى ضمير متلوه كما مثل
المص والثاني ان تاتي بالروابط بعد خبر المبتدا الاخير نحو زيد هند
الاخوان الزيدون ضاربوهما عندها باذنه فضمير التثنية للاخوين وضمير
المونث لهند وضمير المذكر لزيد ويتفرع من هذين الطريقين ثالث
مركبة منهما وهي ان تجعل بعض الروابط مع المبتدا وبعضها مع الخبر نحو
زيد عبداه الزيدون ضاربوهما ومثله في كون الجملة صغرى وكبرى
باعتبارين قوله تعالى لكنا هو الله ربي اذ اصله اي اصل لكنا لكن انا هو الله ربي
فحذفت الهمزة بنقل الحركة او بدونه وتلاقت النونان فادغم

وهو ابوه والرابطة بينهما الهاء من غلامه والمبتدا الثاني

جملة كبرى بالنسبة الى جملة غلامه منطلق وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق

وفي قراءة ابن عامر باثبات الف انا وصلا ووقفا والذي حسن ذلك وقوع
الالف عوضا عن الهمزة انا وقرأ ابي بن كعب لكن انا على الاصل والاى
وان لم يكن لكن انا بل كان اصله لكن بالتشديد واسقاط الالف لقيل
لكنه لان لكن المشددة عاملة عمل ان فاذا كان اسمها ضميرا وجب اتصاله
بها وقد تسامح المصنفون بدخول اللام في جواب ان الشرطية المقترنة
بلا النافية في قولهم والا لكان كذا حملا على دخولها في جواب لو الشرطية
لانها اختها ومنع الجمهور دخول اللام في جواب ان واجازه ابن الانباري
ولكن هو الله ربي استدراك من اكفرت كانه قال انت كافر بالله لكن انا مؤمن
ربي فانا مبتدأ اول وهو ضمير الشان مبتدأ ثان والله مبتدأ ثالث وربي
خبر مبتدأ الثالث والثالث وخبره خبر الثاني ولا يحتاج الى رابط هنا لانه
خبر عن ضمير الشان والثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما ياء المتكلم
ويسمى المجموع جملة كبرى والله ربي جملة صغرى وهو الله ربي جملة كبرى بالنسبة
الى الله ربي وصغرى بالنسبة الى انا وقد يكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقدان
الشرطين كقام زيد وهذا زيد فصل في بيان الجمل التي لها محل من الاعراب
الذي هو الرفع والنصب والخفض وهي سبع على المشهور احدها الواقعة
خبر المبتدأ في الاصل او في الحال وموضعها اما رفع او نصب فموضعها
رفع في بابي المبتدأ وان المشددة فالاول نحو زيد قام ابوه فجملة قام ابوه
في موضع رفع خبر زيد والثاني نحو ان زيدا ابوه قائم فجملة ابوه قائم

في موضع رفع خبر ان والفرق بين البابين من وجوه احدها ان العامل
في الخبر على الاول المبتدأ وعلى الثاني ان وثانيها ان الخبر في الاول محكم وفي الثاني
منسوخ وثالثها ان الخبر في الاول يلقى الى خالي الذهن عن الحكم والتردد فيه
والثاني يلقى الى الشاك او المنكر في اول درجاته وموضعها نصب في بابي كان
وكاد فالاول نحو لو كانوا يظلمون فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان
والثاني نحو وما كادوا يفعلون فجملة يفعلون من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كاد والفرق بين
البابين من وجوه الاول ان جملة خبر كان قد يكون جملة اسمية وفعلية وخبر كاد لا يكون
الا فعلية فعلها مضارع الثاني خبر كان لا يجوز اقترانه بان المصدرية ويجوز في
خبر كاد الثالث ان خبر كان مختلف في نصبه على ثلثة اقوال احدها انه خبر
مشبه بالمفعول عند البصريين الثاني انه مشبه بالحال عند الفراء والثالث حال
عند بقية الكوفيين الجملة الثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا به
ومحلهما النصب فالحالية نحو قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون فجملة يبكون
من الفاعل والفعل في محل نصب على الحالية من الواو وعشاء منصوب على الظرفية
واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فجملة وهو ساجد من المبتدأ

والخبر في محل النصب على الحالين العبد والجملة المفعولية يقع في اربعة مواضع الاول
ان يقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله فجملة اني عبد الله في موضع نصب على المفعولية
محكية بقال والدليل على انها محكية بقال كسر ان بعد دخول قال والثاني
ان يقع تالية للمفعول الاول في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ فجملة يقرأ من الفعل
والفاعل المستتر فيه في موضع نصب على انها المفعول الثاني لظن والثالث
ان يقع تالية للمفعول الثالث في باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم
فجملة ابوه قائم في موضع نصب على انها المفعول الثالث لاعلم وانما تقع تالية
للمفعول الاول من باب اعلم لان مفعوله الثاني مبتدأ في الاصل والمبتدأ لا يكون
جملة والرابع ان تقع معلقا عنها العامل والتعليق ابطال العمل لفظا
وابقاؤه محلا لمجيء ما له صدر الكلام سواء كان العامل من باب علم او غيره فالاول
نحو لنعلم اي الحزبين احصى فاي الحزبين مبتدأ مضاف اليه واحصى خبره
وهو فعل ماض لا اسم تفضيل على الاصح وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب
سادة مسد مفعولي نعلم والثاني نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فايها
مبتدأ ومضاف اليه وازكى خبره وطعاما تمييز وجملة المبتدأ وخبره في محل

سادة مسد مفعول ينظر المعلق بالجار قال المص في المغني لانه يقال نظرت فيه
ولكنه هنا علق بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهو من حيث المعنى
طالب له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى تضمن
معناهما وعلى هذا فيكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين انتهى والنظر
في حال المنظور فيه والرابعة من الجمل التي لها محل الجملة المضاف اليها ومحلها الجر فعلية
كانت او اسمية فالاولى نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فجملة ينفع
الصادقين في محل جر باضافة يوم اليها والثانية نحو قوله تعالى يوم هم بارزون
فجملة هم بارزون من المبتدأ والخبر في محل جر باضافة يوم اليها والدليل على
ان يوم فيهما مضاف عدم التنوين وكذا كل جملة وقعت بعد اذ الدالة
على الماضي او اذا الدالة على المستقبل او حيث الدالة على المكان او لما التي
الدالة على وجود شيء لوجود غيره عند من قال باسميتها وهو ابو بكر بن اسحق
بن السراج وتبعه ابو علي الفارسي وتبعهما ابو الفتح ابن جني وتبعهم جماعة قالوا
انها ظرف بمعنى حين وقال ابن جني ومالك بمعنى اذ واستحسنه المص في المغني
او بينما او بينا بزيادة الميم في الاولى وحذفها في الثانية فهي اي الجملة الواقعة

بعد هذه المذكورات فى موضع خفض باضافتها اليها اى اضافة هذه المذكورات اليها مثال اذ قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا فيضاف للجملتين كما مثلنا ومثال اذا وتختص بالجملة الفعلية على الاصح قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ومثال حيث جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس فيضاف للجملتين كما مثلنا واضافتها الى الفعلية اكثر ومثال لما قولك لما جاء زيد جاء عمرو ويختص بالفعل الماضى ومثال بينما وبينا زيد قائم او يقوم والصحيح ان ما كافة لبين عن الاضافة فلا محل للجملة بعدها من الاعراب واصل بين بينما فحذفت الميم والجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط وهو ان الشرطية واخواتها ومحلها الجزم اذا كانت الجملة الجوابية مقرونة بالفاء سواء كانت اسمية او فعلية خبرية او انشائية او كانت باذا الفجائية ولا يكون الا اسمية والاداة ان خاصة فالاولى المقرونة بالفاء نحو قوله تعالى من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فجملة لا هادى له من لا واسمها وخبرها فى محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو من ولهذا اى ولاجل انها فى محل جزم قرئ بجزم ويذرهم بانها عطف على محل الجملة فيذرهم مجزوم فى قراءة حمزة والكسائى معطوف على محل جملة

وبين قولك بينما
او بينما صح

فلا هادى له والثانية المقرونة باذا الفجائية نحو قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فجملة هم يقنطون فى محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو ان والفجاة البغتة وتقييد الشرط بالجازم احتراز عن الشرط غير جازم كاذا ولو ولولا فاذا كانت جملة الجواب فعلها ماض خال عن الفاء نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم فى الجواب محكوم به للفعل وحده وهو قام لا الجملة باسرها وهو قام وفاعله وكذا اى وكالقول فى فعل الجواب القول فى فعل الشرط لان اداة الشرط انما تعمل فى شيئين لفظا او محلا فلما عملت فى محل الفعلين لم يتولها تسلط على محل الجملة باسرها ولهذا تقول اذا عطفت عليه اى على فعل الشرط الماضى فعلا مضارعا وتاخر عنهما معمول واعملت الاول وهو فى المتنازع فيه نحو ان قام ويقعد اخوك قام اخوك يجزم المضارع المعطوف على الماضى ٢٥ قبل ان يكمل الجملة بفاعلها وهو اخوك فلولا ان الجزم محكوم به للفعل وحده للزم العطف على الجملة قبل تمامها وهو ممتنع تنبيه وهو لغة الايقاظ يقال نبهته تنبيها اى ايقظته ايقاظا واصطلاحا عنوان البحث الاتى من حيث يعلم من البحث السابق اجمالا اذا قلت ان قام زيد اقوم بالرفع فاقوم

اقوم فالجواب عن هذا السؤال مختلف فيه قيل ان اقوم ليس هو الجواب وانما
هو دليل الجواب وهو مؤخر من تقديم والجواب محذوف والاصل اقوم ان قام
زيدا قم وهو مذهب سيبويه وقيل هو اى اقوم نفس الجواب على اضمار الفاء والمبتدا
والتقدير فانا اقوم وهو مذهب الكوفيين وقيل اقوم هو الجواب وليس على
اضمار الفاء ولا على عينة التقديم وانما لم يجزم لفظا لان الاداة لما لم تعمل فى لفظ
الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل فى الجواب مع بعده فعلى القول الاول
انه دليل الجواب لا محل له لانه مستانف ولفظه مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم
وعلى القول الثانى ان يكون على اضمار الفاء محله مع المبتدا الجزم ويظهر اثر
ذلك الاختلاف فى التابع فتقول على الاول ان قام زيد اقوم ويقعد اخوك
بالرفع وعلى الثانى والثالث ويقعد اخوك بالجزم والجملة السادسة التابعة لمفرد كالجملة
المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها فان كان منعوتها مرفوعا فهى فى موضع
رفع كالواقعة فى قوله تعالى من قبل ان ياتى يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه من اسم
لا وخبرها فى محل رفع على انها نعت ليوم وان كان منعوتها منصوبا فهى
فى موضع نصب كالواقعة فى نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله

فجملة ترجعون فى موضع نصب على انها نعت ليوما وان كان منعوتها مجرورا
فهى فى موضع جر كالواقعة فى نحو قوله تعالى ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه
فى موضع جر لانها نعت ليوم الجملة السابعة الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب
وذلك فى بابى النسق والبدل خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه
المراد بالنسق عطف النسق وهو احتراز عن عطف البيان
فى موضع رفع ايضا لانها خبر المبتداء فكذا جملة وقعد اخوه فى موضع رفع ايضا
لانها معطوفة عليها اى على جملة قام ابوه التى هى خبر عن زيد ولو قدرت
العطف لجملة قعد اخوه على مجموع الجملة الاسمية التى هى زيد قام ابوه لم يكن للمعطوفة
وهى قعد اخوه محل لانها معطوفة على جملة مستانفة ولو قدرت الواو فى قعد
والحال لا واو العطف ولا واو الاستيناف كانت الجملة الداخلة عليها الواو
فى موضع نصب على الحال من ابوه وكانت قد فيها مضمرة لتقرب الماضى من الحال
فيكون تقدير الكلام زيد قام ابوه والحال انه قد قعد واذا قلت قال زيد
عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس من هذا الباب الذى من عطف جملة لها على جملة
محل حتى يكون جملة عمرو مقيم محلها نصب بالعطف على جملة عبد الله منطلق
المحكية بالقول بل الذى محل النصب على المفعولية هو مجموع الجملتين المعطوفة

والمعطوف عليها [stain] المجموع المركب من الجملتين المذكورتين هو المقول للقول وهو
فكل منهما اى من الجملتين المتعاطفتين جزء المقول المركب من الجملتين لا انه على انفراده
مقول حتى يكون احدهما معطوفا على الاخر والثانى البدل نحو قوله اقول له ارحل
لا تقيمن عندنا فجملة لا تقيمن فى موضع نصب على البدلية من ارحل وشرطها ان تكون
الجملة الثانية اوفى بتادية المعنى المراد من الاولى كما هنا فان دلالة الثانية على ما اراده
من اظهار الكراهة لاقامته اوفى لانها تدل عليه بالمطابقة والاولى تدل عليه بالالتزام

المسئلة الثالثة من المسائل الاربعة من الباب الاول فى بيان الجمل التى لا محل لها من الاعراب

وهى ايضا مصدر آض بالمد اذا عاد سبع احديها الجملة الابتدائية اى الواقعة
فى ابتداء الكلام اسمية كانت او فعلية وتسمى المستانفية وهى نوعان
احدها المفتتح بها الكلام نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر والثانية المنقطعة
عما قبلها نحو قوله تعالى ان العزة لله جميعا الواقعة بعد ولا يحزنك قولهم فجملة
ان العزة لله جميعا استانفية لا محل لها من الاعراب وليست محكية بالقول حتى
يكون لها محل وانما المحكى بالقول محذوف وتقديره انه مجنون او شاعر
او نحو ذلك وانما لم يجعل محكية بالقول لفساد المعنى لو قال ان العزة لله جميعا

لم يحزنه فينبغى للقارى ان يقف على قولهم ويبتدى ان العزة لله جميعا فان
وصل وقصد بذلك تحريف المعنى اثم ونحو لا يسمعون الى الملاء الاعلى
الواقعة بعد وحفظا من كل شيطان مارد خارج عن الطاعة فجملة لا يسمعون
لا محل لها من الاعراب لانها استئنافية استينافا نحويا لا استينافا بيانيا
وهو ما كان جوابا لسؤال مقدر لانه لو قيل لاى شىء يحفظ من الشياطين
فاجيب بانهم لا يسمعون لم يستقيم المعنى فتعين ان يكون كلاما منقطعا
عما قبله وليست جملة لا يسمعون صفة ثانية للنكرة وهى شيطان ولا
حالا منها اى من النكرة مقدرة فى المستقبل لوصفها اى النكرة بما
وهو العلة لتوقع مجى الحال من النكرة وسياتى ان الجملة الواقعة بعد
نكرة موصوفة تحتمل الوصفية والحالية وانما امتنع الوصف والحال هنا لفساد
المعنى اما على تقدير الصفة فلانه لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع واما على
الحال المقدرة فلان الذى يقدر معنى الحال هو صاحبها والشياطين لا يقدرون
عدم السماع ولا يريدونه قال المصنف فى المغنى ويقول فى استيناف الجملتين بالاصطلاح
ما لقيته مذ يومان فهذا التركيب كلام تضمن جملتين مستانفتين احديهما جملة فعلية

مقدمة وهي ما لقيته وهي مستانفة استينافا نحويا والثانية جملة اسمية موخرة

وهي مذ يومان وهي مستانفه استينافا بيانيا لانها في التقدير جواب سؤال

مقدر ناش عن الجملة المتقدمة كانك لما قلت ما لقيته قيل لك على راى من يجعل

مذ مبتدأ ما امد ذلك فقلت مجيبا له امده يومان وعلى راى من يجعلها خبرا مقدما

فتقدير السؤال ما بينك وبين لقائه وجوابه بيني وبينه يومان والاول قول

المبرد وابن السراج والفارسي والثاني قول الاخفش والزجاج ونسب الى

سيبويه واما على القول بان يومان فاعل الفعل محذوف والتقدير ما لقيته

مذ مضى يومان او ان يومان خبر مبتدا محذوف والتقدير ما لقيته من الزمان

الذي هو يومان فلا يتمشى لان الكلام عليهما جملة واحدة وهذان القولان

لطائفتين من الكوفيين ومثلهما اي مثل جملتي لقيته مذ يومان في كونهما

كلاما متضمنا جملتين مستانفتين بالاصطلاحين نحو قام القوم خلا زيدا

وقام القوم حاشا عمروا وقام القوم عدا بكرا فكل من هذه الامثلة الثلثه

كلام تضمن جملتين مستانفتين احديهما المشتملة على المستثنى منه

وهي مستانفه استينافا نحويا والثانية المشتملة على المستثنى وهي مستانفه

لا استينافا بيانيا

استينافا بيانيا لانها في التقدير جواب سؤال مقدر فكانك لما قلت قام

القوم قيل لك هل دخل زيد فيهم فقلت خلا زيدا وكذا الباقي الا انهما اي جملة

المستثنى منه وجملة المستثنى في الامثلة الثلاثة فعليتان وهذا انما يتمشى

على القول بان جملة المستثنى لا محل لها اما على القول بانها في محل نصب على الحال

فلا ومن امثلتها بضم المثلثة جمع مثال اي امثلة الجملة المستانفة الجملة الواقعة بعد حتى

الابتدائية قوله وهو جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

فما زالت القتلى تمج الخ في الصحاح دم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة

فان الجملة ماء دجلة اشكل اي ابيض يخالطه حمرة فماء دجلة مبتدا ومضاف اليه واشكل خبر وجملة المبتدا وخبره

مستانفه هذا مذهب الجمهور ونقل عن ابي اسحق الزجاج وابو محمد عبد الله بن جعفر

درستويه ان الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية التي يبتدا بعدها الجملة اي يستانف

في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور فقالوا هذه ليست حرف جر بدليلين

احدهما انها لو كانت حرف جر لقيل حتى ماء بالجر والرواية بالرفع على الابتداء

والخبر والعدول الى العمل في محل الجملة نوع من التعليق وهو غير مناسب لان

حروف الجر لا تعلق بفتح اللام عن العمل بدخولها على الجمل وانما يدخل على

المفردات او ما في تاويلها والثاني ان حتى ليست حرف جر لوجوب كسر همزة ان بعدها

في نحو قولك مرض عمرو حتى لا يرجونه بكسران ولو كانت حرف جر لفتحت
وفاء بالقاعدة وهى انه اذا دخل الحرف الجار على ان فتحت همزتها نحو قوله تعالى
ذلك بان الله هو الحق فلما لم يفتح الهمزة علمنا انها ليست جارة وفى كل من هذين
الدليلين نظر اما الاول فلانهم لا يسمّيان ذلك تعليقا وانما يقولان الجملة
في محل جر على معنى ان تلك الجملة باقية على جملتها غير مؤولة بالمفرد لا في حقيقة
التعليق ان يمنع من العمل لفظا ما له صدر الكلام وهو مفقود هنا لانا نقول
ذلك في افعال القلوب واما تعليق حروف الجر فان يدخل على غير مفرد او ما
تاويله ويدخل على مفرد ولا يعمل فيه واما الثاني فلان مدعيها انها
عاملة في المحل الا في اللفظ ولذلك لم يفتح همزة ان بعدها الجملة الثانية
مما لا محل له الواقعة صلة لاسم موصول نحو قام ابوه من في قولك جاء الذي
قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها لانها صلة الموصول والموصول وحده له
محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول نحو
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد في قراءة النصب ونحو ربنا ارنا الذين اضلانا
وذهب ابو البقاء الى ان المحل للموصول والصلة معا كما ان المحل للموصول الحرفي
مع صلته وفرق الاول بان الاسم يستقل بالعمل والحرف لا يستقل او
الواقعة صلة لحرف ما وله مع صلته بالمصدر نحو عجبت مما قمت اى
من قيامك فما موصول حرفي على الاصح وقمت صلته والموصول وصلته
في موضع جر واما الصلة وهى قمت وحدها فلا محل لها من الاعراب
لانها صلة موصول وكذا الموصول الحرفي لا محل له لانتفاء الاعراب في الحرف
الجملة الثالثة المعترضة بين شيئين متلازمين وهى اما للتسديد
بالسين المهملة اى التقويم او التبيين وهو الايضاح ولا يعترض بها الا
بين الاجزاء المنفصل بعضها من بعض المقتضى كل منها الاخر فيقع بين
الفعل وفاعله كقوله وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف
ولا عزل ومفعوله كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا
والشمال وبين المبتدا والخبر كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب
لا يملكنه ونوائح وبين الشرط وجوابه نحو قوله ذاك الذي وابيك
يعرف مالكا وبين اجزاء الصلة نحو جاء الذي جوده والكرم زين مبذول
وبين المجرور وجاره اسما كان نحو هذا غلام والله زيد او حرفا

نحو اشتريته بوالله الف درهم وبين الحرف وتوكيده نحو ليت و

ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وبين قد والفعل نحو اخالد قد والله هل ينفع شيئا

وما قائل المعروف فينا يعنف اوطلت عشوة وبين الحرف ومنفيه كقوله فلا وابى دهما زالت عزيزه

وبين القسم وجوابه وبين الموصوف وصفته نحو فلا اقسم بمواقع

النجوم الاية وهى انه لقسم لو تعلمون عظيم وفى هذه الآية

اعتراضان وذلك لان قوله تعالى انه لقران كريم جواب القسم

وهو قوله تعالى لا اقسم بمواقع النجوم وما بين هما اى القسم وجوابه

والذى بينهما وهو انه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض لا محل له من الاعراب

وفى اثناء هذا الاعتراض الذى هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض اخر

وهو قوله تعالى لو تعلمون عظيم فانه معترض بين الموصوف وصفته

وهما قسم وعظيم على طريق اللف والنشر على الترتيب فالاعتراض فى هذه

الاية بجملة واحدة فى ضمنها جملة ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة

خلافا لابى على الفارسى فى منعه فى ذلك ومن الاعتراض باكثر من

جملة قوله تعالى فالت رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت

وليس

وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم فالجملة الاسمية وهى والله اعلم بما وضعت

بالاسكان التاء والفعلية وهى ليس الذكر كالانثى معترضتان بين الجملتين

المصدرتين بانى وليس منه اى من الاعتراض باكثر من جملة هذه الاية وهى فلا

اقسم بمواقع النجوم الى اخرها من سورة الواقعة خلافا للزمخشرى ذكره فى

تفسير سورة ال عمران فى قوله تعالى رب انى وضعتها انثى الى قوله وانى

سميتها مريم فقال فان قلت على م عطفت قوله وانى سميتها مريم قلت

هذا معطوف على قوله انى وضعتها انثى وما بينهما جملتان معترضتان

كقوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى ووجه الرد عليه ان الذى فى اية

آل عمران اعتراضان لا اعتراض واحد بجملتين ويدفع بان الزمخشرى

انما قصد تشبيه الاية بالاية فى عدد الجمل المعترض بها لا فى عدد الاعتراض

بدليل قوله فى تفسير سورة الواقعة وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض

بين القسم وجوابه وقوله لو تعلمون اعتراض بين الموصوف والصفة

انتهى الجملة الرابعة المفسرة وتسمى المفسرة والمفسرة التى لا محل لها

هى الكاشفة لحقيقة ما تليه من مفرد او مركب وليست عمدة فتخرج

بقوله الحقيقة ما تليه صلة الموصول فانها وان كانت كاشفة وموضحة
للموصول لكنها لا يوضح حقيقة بل يشير اليه بحال من احوالها فخرج بقوله
وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان كما سيأتى ولو قال وهى الفضلة
كما قال فى المغنى كان اولى لان الفصول العدمية مهجورة فى الحدود
ثم مثل باربعة امثلة الاولى ما يحتمل التفسير والبدل نحو هل هذا الا
بشر مثلكم من قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم
فجملة الاستفهام الصورى وهى هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى
فلا محل لها والنجوى اسم للتناجى الخفى وهل هنا للنفى بمعنى ما ولذا اتت بعدها الا
وقيل ان جملة الاستفهام الصورى بدل منها اى من النجوى
فيكون محلها نصبا بناء على ان ما فيه معنى القول يعمل فى الجمل وهو
راى الكوفيين وهو ابدال الجملة من مفرد نحو عرفت زيدا ابو من هو الثانى
ما يحتمل التفسير والحال نحو قوله تعالى مستهم البأساء والضراء فانه تفسير
لمثل الذين خلوا من قبلكم فلا محل له وقيل مستهم البأساء والضراء حال من
الذين خلوا على تقدير قد قاله ابو البقاء قال فى المغنى والحال لا تاتى من المضاف

فى مثل هذا وتعقبه بعض المتاخرين بان مثل صفة فيصح عمله فى الحال فيجوز مجى
الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد بالعمل ما يعمل عمل الافعال والمضاف
اليه مثل ليس فاعلا ولا مفعولا فلا يصح ان يعمل فى الحال والثالث نحو قوله تعالى
كمثل ادم خلقه من تراب الاية بعد قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
من تراب تفسير لمثل فلا محل له والرابع ما يحتمل التفسير والاستيناف نحو
قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله بعد قوله تعالى هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم فجملة تؤمنون بالله ورسوله بعد قوله تعالى هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فجملة تؤمنون وما عطف عليها مفسرة
للتجارة فلا محل لها وقيل هى مستانفة استينافا بيانيا كانهم قالوا كيف
نفعل فقال لهم تؤمنون وهو خبر ومعناه الطلب والمعنى امنوا بدليل
قراءة ابن مسعود آمنوا بالله ورسوله ومجى يغفر بالجزم فى جوابه على حد قولهم
اتق الله يؤجر او فعل خيرا يثب عليه اى ليتق وليفعل يثب وعلى الاول
هو ان يكون تؤمنون تفسير التجارة فهو اى يغفر بالجزم جواب الاستفهام
وهو هل ادلكم واستشكله الزجاج فقال الجواب مسبب عن الطلب او يغفر

الذنوب لا مسيء عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد واشار المص الى جوابه بقوله
وصح ذلك الجزم في جواب الاستفهام على اقامة السبب وهو الدلالة على التجارة
مقام المسبب وهو الامتثال قال المص وخرج بقولي في تعريف التفسيرية الجملة التفسيرية
التي لا محل لها من الاعراب وليست عمدة عن الجملة المخبر بها عن ضمير الشان نحو هو
زيد قائم وهي هند قائمة فانها اي الجملة المخبر بها عن ضمير الشان مفسرة
له ولها محل من الاعراب بالاتفاق وانما اجمعوا على ان لها محلا لانها خبر
والخبر عمدة في الكلام كالمبتدا والعمدة لا يصح الاستغناء عنها فوجب ان
يكون لها محل وهي من حيث كونها خبرا حالة محل المفرد لان الاصل في
الخبر الافراد لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان لانه ضمير الشان لا يخبر
عنه بمفرد وكون الجملة الفضلة المفسرة لا محل لها من الاعراب هو المشهور
سواء كان ما يفسره له محل ام لا وقال ابو علي الشلوبين بفتح المعجمة واللام
التحقيق ان الجملة المفسرة تكون بحسب ما يفسره فان كان ما يفسره له محل
من الاعراب فهي لها محل كذلك وان لم يكن لما يفسره محل فلا محل لها
وهو الذي لا محل لما يفسره نحو ضربته من قولك زيدا ضربته فانه مفسرة

لجملة مقدرة والتقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة التي
هي ضربت لانها مستانفة والمستانفة لا محل لها فكذلك ما يفسرها
لا محل له وانما قدم الثاني على الاول لكونه من صور الوفاق والاول وهو
الذي لما يفسره محل نحو خلقناه من قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب
كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها في كل والتقدير
انا خلقنا كل شيء خلقناه فخلقناه المذكور مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك الجملة
المقدرة في موضع رفع لانها خبر لان فكذلك جملة خلقناه المذكورة فتكون
في موضع رفع لانها بحسب ما يفسره ومن ذلك ما مثل به الشلوبين من قوله
زيد الخبز ياكله فياكله جملة واقعة في محل رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة
وهي ياكل العامل فعلها في الخبز النصب والمحذوف في محل رفع على الخبرية
لزيد والاصل زيد ياكل الخبز ياكله فكذلك المذكورة لها محل بحسب ما يفسره
واستدل على ذلك التحقيق بعضهم بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو
آمن ومن لا نجره يمس منا مروعا وجه الدليل منه ان نؤمنه مفسر لنؤمن
قبل نحن محذوفا فانجزم وما بين فظهر الجزم في الفعل المذكور وهو نؤمنه المفسر للفعل

المحذوف والاصل من نو من نو منه فلما حذف نو من ابرز ضميره وانفصل
وفى كل امثلة التحقيق نظر لانها يرجع عند التحقيق الى تفسير المفرد بالمفرد
وهو تفسير الفعل بالفعل لا بالجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم فى الفعل المفسر
لان جملة الاشتغال ليست من الجملة التى تسمى فى الاصطلاح جملة
تفسيرية وان حصل بها التفسير التميز كما قال المص فى المغنى الجملة الخامسة
مما لا محل له من الاعراب الواقعة جوابا للقسم سواء ذكر فعل القسم و
حرفه ام الحرف فقط ام لم يذكرا فالاول نحو اقسم بالله لافعلن كذا
والثانى نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقران الحكيم
والثالث نحو قوله تعالى ان لكم لما تحكمون بعد قوله تعالى ام لكم
ايمان علينا بالغة والايمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس لان اخذ الميثاق
بمعنى الاستحلاف فقيل ومن هنالك اى ومن اجل ان الجملة الواقعة
جواب القسم لا محل لها قال احمد بن يحيى ثعلب لا يجوز ان يقال
زيد ليقومن على ان ليقومن خبر عن زيد لان الجملة المخبر بها لها

محل

بلغ

محل من الاعراب وجواب القسم لا محل له فيتنافيان ورد قول ثعلب والمراد الراد
له ابن مالك قال فى شرح التسهيل وقد ورد السماع بما منعه ثعلب من وقوع
جملة جواب القسم خبرا واستشهد له بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصلحت
لنبوئنهم فجملة لنبوئنهم جواب القسم وهى خبر الذين والجواب عما قاله ابن مالك
ان التقدير والذين امنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك
التقدير فيما اشبه ذلك من نحو قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا فالخبر فى الحقيقة هو مجموع جملة القسم المقدرة وهى اقسم بالله وجملة
الجواب المذكورة وهى لنبوئنهم ولنهدينهم لا مجرد جملة الجواب فقط فلا يلزم
التنافى اذ لا يلزم من عدم محلية الجزء المحلية الكل هذا تقرير كلامه هنا وقال فى المغنى
مسئلة قال ثعلب لا يقع جملة القسم خبرا فقيل فى تعليله لان نحو لافعلن
لا محل له فاذا بنى على مبتدا قيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشىء
لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هى جواب القسم ومراده ان القسم
وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا ينفك احديهما عن الاخرى وجملة القسم
والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك زيد اقسم لافعلن وفى بعض

النسخ تنبيه يحتمل قول الفرزدق يخاطب ذئبا عرض له في سفره تعش فان عاهدتني

لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان كون جملة لا تخونني جوابا لعاهدتني

فانه بمنزلة القسم كقوله وهو الفرزدق ايضا ارى محرزا عاهدته ليوافقن فكان

كمن اغريته بخلاف فجملة ليوافقن جوابا لعاهدته فتكون لا تخونني

جوابا لعاهدتني فلا محل له من الاعراب لانه جواب القسم ويحتمل كونه اى

كون لا تخونني حالا من الفاعل وهو تاء الخطاب من عاهدتني والتقدير

حال كونك غير خائن او من المفعول وهو ياء المتكلم من عاهدتني والتقدير

حال كوني غير مخون او حالا منهما اى من الفاعل وهو التاء الفوقانية ومن

المفعول وهو الياء التحتانية والتقدير حال كوننا غير خائنين وعلى

التقادير الثلثة فتكون في محل نصب والاحتمال الاول ارجح قال في المغني

والمعنى شاهد لكونها جوابا السادسة من الجمل التي لا محل لها الواقعة

جوابا لشرط غير جازم مطلقا كجواب اذا الشرطية نحو اذا جاء زيد اكرمتك

وجواب لو الشرطية نحو لو جاء زيد لاكرمتك وجواب لولا نحو لولا

زيد لاكرمتك فجملة اكرمتك في جواب الثلاثة لا محل لها او الواقعة

جوابا

بلغ الجملة م

٢٨

جوابا لشرط جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو قولك ان

جاء زيد اكرمته فجملة اكرمته وقعت جوابا لشرط جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا

فلا محل لها فان اقترنت باحديهما كانت في محل جزم كما تقدم الجملة

السابعة التابعة لما لا موضع له من الاعراب نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة

قعد عمرو لا محل لها لانها مستانفة هذا اذا لم تقدر الواو الداخلة

على قعد للحال فان قدرتها للحال كانت مقدرة والجملة بعدها نصب على

الحال من زيد المسئلة الرابعة من المسائل الاربع من الباب الاول الجملة الخبرية

وهي المحتملة للتصديق والتكذيب مع قطع النظر عن قائلها التي لم يطلبها

العامل لزوما كالجملة الخبرية والمحكية بالقول بخلاف ما لا يصح الاستغناء

عنها كالجملة الصلة ان وقعت بعد النكرات المحضة اى الخالصة مما يقربها

من المعرفة فصفات اى فهي صفات او وقعت بعد المعارف المحضة اى

من شائبة التنكير فاحوال اى فهي احوال او وقعت بعد غير المحضة اى التي

تكون فيه شائبة التنكير من وجه منهما اى من النكرات والمعارف

فمحتملة لهما اى محتملة للصفات والاحوال وذلك مع وجود المقتضي وانتفاء المانع

معطوفة على جملة قام زيد ولا محل لها الا نصا م

يسقط م

ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة التي يطلبها العامل لزوما م

التعريف و م

المانع فالمقتضي م

للوصفية تمحض التنكير والمقتضي للحالية تمحض التعريف والمقتضي لهما
عدم تمحض التنكير والتعريف والمانع للوصفية الاقتران بالواو ونحوها
والمانع للحالية الاقتران بحرف الاستقبال ونحوها والمانع للوصفية
والحالية فساد المعنى كما تقدم في جملة لا يسمعون مثال الجملة الواقعة
بعد النكرة المحضة حال كونها صفة نحو قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
فجملة نقرؤه من الفعل والفاعل والمفعول صفة لكتابا لانه اي كتابا
نكرة محضة وقد مضت امثلة ثلثة من ذلك اي من وقوع الجملة صفة
للنكرة في المسئلة الثانية عند الكلام عن الجملة التابعة لمفرد ومثال
الجملة الواقعة بعد المعرفة المحضة حال كونها حالا قوله تعالى ولا تمنن تستكثر
بالرفع فجملة تستكثر من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في تمنن
المقدر ذلك الضمير بانت وهو معرفة محضة لان الضماير كلها معارف
محضة بل هي اعرف المعارف ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال
الواقعة بعد النكرة غير المحضة نحو قولك مررت برجل صالح يصلي
فان شئت قدرت يصلي من الفعل والفاعل صفة ثانية لرجل لانه نكرة

حالا

وقد وصف اولا بصالح وان شئت قدرته اي يصلي وفاعله حالا منه
اي من رجل لانه قد قرب من المعرفة لاختصاصه بالصفة الاولى وهي صالح
ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال الواقعة بعد المعرفة غير المحضة
قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار هنا الجنس من حيث هو
لا حمار بعينه وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة في المعنى فيحتمل الجملة
من قوله يحمل اسفارا من الفعل والفاعل الوجهين الاول الحال لان الحمار وقع
بلفظ المعرفة والوجه الثاني الصفة لانه اي الحمار كالنكرة في المعنى
من حيث الشيوع **الباب الثاني** في ذكر احكام الجار والمجرور
وهذا الباب فيه ايضا اربع مسائل احدها انه لا بد من تعلق الجار والمجرور
بفعل ماض او مضارع او امر او ما في معناه من مصدر او صفة او نحوهما
والمراد بالتعلق العمل في محل الجار والمجرور نصبا او رفعا مثال تعلق
الجار والمجرور بما في معنى الفعل نحو زيد ممرور به فالجار والمجرور في محل
رفع على النيابة عن فاعل وقد اجتمعا اي التعلق بالفعل والتعلق
بما في معناه في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم الاول

بالفعل نحو مررت بزيد فالجار والمجرور في محل نصب بمررت ومثال التعلق للجار والمجرور

متعلق بفعل وهو انعمت ومحله نصب وعليهم الثاني متعلق بما في معنى
الفعل وهو المغضوب ومحله رفع على النيابة عن الفاعل وقد اجتمعا
ايض في قول ابي بكر بن دريد في مقصورته واشتعل المبيض في مسوده
مثل اشتعال النار في جزل الغضا ففي مسوده متعلق بالفعل وهو
اشتعل وفي جزل الغضا متعلق بما في معنى الفعل وهو اشتعال
وان علقت الجار والمجرور الاول في مسوده بالمبيض وجعلته حالا
منه متعلقا بكاين محذوفا فلا دليل فيه لان الجار والمجرور
الاول والثاني متعلقان بما في معنى الفعل وهو المبيض او كاين
واشتعل معناه انتشر والمبيض شديد البياض والضمير في مسوده
عايد الى الرأس في البيت قبله ومثل بالنصب مفعول مطلق
والجزل الغليظ من الحطب اليابس والغضا شجر معروف اذا وقع
في النار يشتعل سريعا ويبقى زمانا شبه بياض الشيب وانتشاره
في راسه باشتعال النار في حطب الغليظ وانتشارها فيه وتستثنى
من ذلك من حروف الجر اربعة فلا يتعلق بشيء احدها الحرف الزايد كالبا

الزايدة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا واحسن بزيد عند الجمهور والاصل
كفى الله شهيدا واحسن زيد فزيدت البا في الفاعل واحسن بكسر السين فعل
تعجب والزايدة في المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وفي المبتدا
نحو بحسبك درهم وفي خبر الناسخ المنفي نحو اليس الله بكاف عبده وما الله
بغافل عما تعملون ومن الزايدة في الفاعل نحو ان يقولوا ما جاءنا من بشير
ولا نذير وفي المفعول نحو ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وفي المبتداء
نحو ما لكم من اله غيره وهل من خالق واستفيد من الامثلة ان البا تزاد في
الاثبات والنفي ويدخل على المعارف والنكرات وان من لا تزاد في الاثبات
ولا يدخل على المعارف على الصحيح وانما لم يتعلق الزايدة بشيء لان التعلق
هو الارتباط المعنوي والزايد لا معنى له يرتبط بمعنى مدخوله وانما يؤتى
به في الكلام تقوية وتاكيدا والحرف الثاني ما لا يتعلق بشيء لعل الجارة
في لغة من يجر بها المبتدا وهم عقيل بالتصغير ولهم في لامها الاولى الاثبات
والحذف فهاتان لغتان ولهم في لامها الاخيرة الفتح والكسر فهاتان
ايض لغتان واذا ضربت اثنين في مثلها يحصل من ذلك اربع لغات

لعَلّ لعَلّ علَ علِّ علِّ بفتح اللام الاخيرة وكسرها فيهن واشتهر ان عقيلا يجرون

بلعلّ علّ لعلّ قال شاعرهم وهو كعب بن سعيد الغنوى وداع دعا يا من يجيب

الى الندى فلم يستجبه عند ذلك مجيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت

جهرة لعل ابى المغوار منك قريب فجرتيها ابى المغوار تنبيها على ان

الاصل فى الحروف ان تعمل العمل الخاص وهو الجر وانما قيد المحل بعدم

التعلق فيها لانها بمنزلة الحرف الزايد الداخل على المبتدا والحرف الثالث

مما لا يتعلق بشى لولا الامتناعية اذا وليها ضمير متصل لمتكلم او مخاطب

او غايب فى قول بعضهم لولاى ولولاك ولولاه وكقول يزيد بن الحكم

وكم من موطن لولاى طحت كما هوى وكقول الاخر لولاك فى ذا العام لم احجج

انشده الفرا وكقول جحود ولولاه قلت لذى الدراهم فذهب سيبويه

الى ان لولا فى ذلك كلمة جارة وانها لا يتعلق بشى وانها بمنزلة لعل

الجارة فى ان ما بعدها مرفوع المحل على الابتدا ولكنهم استعاروا وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ٢

ضمير الجر مكان ضمير الرفع والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو

بانفصال الضمير فيهن كما قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين والحرف

الرابع

الرابع كاف التشبيه نحو قولك زيد كعمرو وزعم الاخفش الاوسط وهو

سعيد بن مسعود وابو الحسن بن عصفور انها اى كاف التشبيه لا يتعلق

بشى مجيب محتجين بان المتعلق بران كان استقر فالكاف لا تدل عليه وان كان

فعلا مناسبا للكاف فهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف وفى

ذلك بحث وفى بعض النسخ نظر وبينه المص فى المغنى بمنع انتفاء دلالة

الكاف على استقر فقال والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة فى موضع

الجر ونحوه يدل على الاستقرار وهو فى ذلك تابع لابى حيان المسئلة

الثانية من المسائل الاربع فى بيان حكم الجار والمجرور بعد المعرفة

والنكرة اخرها عن الاول لانها بمنزلة الجزء من الكل حكم الجار والمجرور اذا وقع

بعد المعرفة وبعد النكرة مع التمحض وغيره حكم الجمل الخبرية المشروطة بالشروط م

المتقدمة فهو اى الجار والمجرور صفة فى قولك رايت طايرا على غصن

لانه على غصن وقع بعد نكرة محضة وهو طاير وهو حال فى نحو

قوله تعالى حكاية عن قارون فخرج على قومه فى زينته ففى زينته

فى موضع الحال اى متزينا على تفسير المعنى وكاينا فى زينته على تفسير

الاعراب لانه اى فى زينة وقع بعد معرفة محضة وهى الضمير المستتر فى خرج
وهو محتمل لهما اى الوصفية والحالية بعد غير المحض منهما وذلك فى نحو
يعجبنى الزهر فى اكمامه وفى نحو هذا ثمر يانع على اغصانه وذلك لان الزهر
فى الاول معرف بال الجنسية فهو قريب من النكرة وقوله ثمر فى المثال الثانى
موصوف بيانع فهو قريب من المعرفة فيجوز فى كل من الجار والمجرور فى
المثالين المذكورين ان يكون صفة وان يكون حالا والاكمام جمع كِمّ بكسر الكاف
وهو وعاء الطلع والاغصان جمع غصن بضم الغين المسئلة الثالثة
من المسائل الاربع فى بيان متعلق الجار والمجرور فى هذه المواضع اعلم والمحذوف
انه متى وقع الجار والمجرور صفة لموصوف او صلة لموصول او خبر
المخبر عنه او حالا لذى حال تعلق الجار والمجرور بمحذوف وجوبا
تقديره كائن او مستقر اتفاقا الا ان الصلة لا يكون الا جملة والوصف مع مرفوعه
المستتر فيه مفرد حكما وقد تقدم مثال الصفة والحال فى قوله رايت طائرا
على غصن وخرج على قومه فى زينة ومثال الخبر الحمد لله رب العالمين
ومثال الصلة نحو وله من فى السموات والارض ويسمى الجار والمجرور فى

لان الاصل فى الصفة والحال والخبر الافراد او تقدير استقر لان الاصل فى العمل للافعال وبعضهم الاتفاق على فى الصلة المشار اليه بقوله الا ان الصلة فتعين فيه تقدير استقر

هذه

هذه المواضع الاربعة بالظرف المستقر بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه
بعد حذف عامله وفى غيرها بالظرف اللغو لالغاء الضمير فيه المسئلة
الرابعة من المسائل الاربع يجوز فى الجار والمجرور حيث وقع فى هذه المواضع
الاربعة صفة او صلة او خبرا او حالا وحيث وقع بعد نفى او استفهام
ان يرفع الفاعل لاعتماده على ذلك تقول مررت برجل فى الدار ابوه فلك فى ابوه
وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور وهو فى الدار نيابة
عن استقر او مستقر محذوفا وهذا الوجه هو الراجح عند الحذاق من النحويين
كابن مالك وحجته لان الاصل عدم التقديم والتاخير والوجه الثانى
ان تقدره اى ابوه مبتدا مؤخرا وتقدر الجار والمجرور خبرا مقدما والجملة
من المبتدا والخبر صفة لرجل والرابط بينهما الهاء من ابوه وكذا تقول
القول فى الصلة والخبر والحال وتقول فى الواقع بعد النفى والاستفهام نحو
ما فى الدار احد وهل فى الدار احد فلك فى احد الوجهان قال الله تعالى
افى الله شك فلك فى شك الوجهان وحكى ابن هشام الخضراوى
عن الاكثرين ان المرفوع بعد الجار والمجرور يجب ان يكون فاعلا واجاز الكوفيون

بلغ

والاخفش رفعهما اى الجار والمجرور الفاعل فى غير هذه المواضع الستة
ايضا نحو فى الدار زيد فزيد عندهم يجوز ان يكون فاعلا ويجوز ان يكون
مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبره واوجب البصريون غير الاخفش ابتدائيته
تنبيه جميع ما ذكرناه فى الجار والمجرور من انه لا بد من تعلقه بفعل
او ما فى معناه ومن كونه صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة المحضة
ومحتملا للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما وغير ذلك ثابت للظرف
فلا بد من تعلقه بفعل زمانا كان الظرف او مكانا فالاول نحو وجاؤا
اباهم عشاء يبكون فعشاء ظرف زمان متعلق بجاؤا والثانى نحو
او اطرحوه ارضا فارضا ظرف مكان متعلق باطرحوه وانتصب
على الظرفية لانها من حيث كونها منكورة مجهولة او معنى فعل نحو زيد فالزمانى م
مبكر يوم الجمعة والمكانى نحو زيد جالس امام الخطيب فالظرفان
متعلقان باسم الفاعل لما فيه معنى الفعل ومثال وقوعه اى الظرف
المكانى صفة بعد النكرة المحضة نحو مررت بطاير فوق غصن ففوق
غصن صفة لطاير ومثال وقوعه حالا بعد المعرفة المحضة نحو رايت

الهلال بين السحاب فبين السحاب حال من الهلال ومثال وقوعه محتملا
لهما اى للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما يعجبنى الثمر بالمثلثة فوق الاغصان
ورأيت ثمرة بالمثلثة فوق غصن ففوق غصن فى المثالين يحتمل الوصفية
والحالية اما الاول فلانه وقع بعد المعرفة بال الجنسية وهو قريب من
النكرة فان راعيت معناه جعلت الظرفية صفة له وان راعيت لفظه جعلته
حالا منه واما الثانى فلانه يقع بعد النكرة الموصوفة بالمثلثة والمنكر الموصوف
قريب من المعرفة فان لم تكتف بالصفة جعلت الظرف صفة ثانية وان اكتفيت
بها جعلته حالا من النكرة الموصوفة ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل
منكم فى قراءة السبعة نافع وابن كثير وابن عامر وابى عمرو وعاصم وحمزة
والكسائى بنصب اسفل فاسفل ظرف مكان خبر م عن الركب ومثال وقوعه
صلة نحو ومن عنده لا يستكبرون فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها
ومثال رفعه الفاعل الظاهر زيد عنده مال فمال فاعل عنده لانه اعتمد
على مخبر عنه هذا هو الراجح ويجوز تقديرهما اى الظرف والمرفوع بعده مبتدأ
مؤخرا وخبرا مقدما والجملة خبر زيد والرابط بينهما الهاء من عنده وياتى

فی نحو عندك زید المذهبان المتقدمان فیما اذا لم یعتمد الظرف علی شیء

ووقع بعده مرفوع فمذهب البصریین الا الاخفش جواز رفعه علی الفاعلیة

وجوب رفعه علی الابتداء والظرف خبر مقدم ومذهب الکوفیین والاخفش م

لانهم لا یشترطون الاعتماد الباب الثالث فی تفسیر کلمات یحتاج المعرب کثیرة

الیها تکثر فی الکلام وردها ویقبح بالمعرب جهلها وهی عشرون کلمة بل اثنا

وعشرون کلمة وهی ثمانیه انواع عدد ابواب الجنة احدها ای احد الانواع

ماجاء علی وجه واحد لاغیر وهی اربعة احدها قط بفتح القاف وتشدید الطاء لاغیر

مکسورة علی التقاء الساکنین والثانیة اتباع القاف للطاء فی الضم والرابعة تخفیف

الطاء مع الضم والخامسة تخفیف الطاء مع السکون وهی فی اللغات الخمس ظرف

الغنی م
وضمها فی اللغة ... وهی اللغة الاولی والثانیة بفتح القاف وتشدید الطاء م

لاستغراق ما مضی من الزمان ملازم للنفی تقول هذا الشیء ما فعلته قط

ای لم یصدر منی فعله فی جمیع ازمنة الماضی واشتقاقه من القط وهو القطع

فمعنی ما فعلته قط ما فعلته فیما انقضی من عمری لانقطاع الماضی عن الحال انقطع م

والاستقبال ولا یستعمل الا فی الماضی وقول العامة لا افعله قط لحن ای خطأ

لانهم استعملوها فی ذلك مخالفة للوضع والاشتقاق وسمی لحنا لما فیه المستقبل م

من تغییر المعنی یقال للمخطی لاحن لانه یعدل بالکلام عن الصواب الثانی عوض

بفتح الاول واهماله وسکون ثانیه وتثلیث آخره واعجامه وهو ظرف لاستغراق

ما یستقبل من الزمان غالبا ویسمی الزمان عوضا لانه کلما ذهبت منه مدة

عوضته امدة اخری ولا نرای الزمان یعوض ما سلب فی زعمهم الفاسد واعتقادهم

الباطل وهو ملازم للنفی تقول انت هذا الشیء لا افعله عوض ای لا یصدر

منی فعله فی جمیع ازمنة المستقبل وهو مبنی فان اضفته اعربته ونصبته

علی الظرفیة فقلت لا افعله عوض العایضین کما تقول دهر الداهرین ومن غیر

الغالب ما ذکره ابن مالك فی التسهیل من ان عوض قد یرد للماضی فیکون

بمعنی قط وانشد علیه قوله فلم ار عاما عوض اکثر هالکا وکذلك ای ومثل

عوض فی استغراق المستقبل ابدا تقول فیها ظرف لاستغراق ما یستقبل فی نحو لا افعله ابدا م

من الزمان الا انها لا یختص بالنفی ولا یبنی کقوله تعالی خالدین فیها ابدا

الثالث مما جاء علی وجه واحد اجل بسکون اللام وفتح الهمزة وبق والجیم م

فیها مجل وموحوف موضوع لتصدیق الخبر مثبتا کان الخبر او منفیا بجل بالموحدة

یقال فی الاثبات جاء زید وفی النفی ما جاء زید فیقول فی جواب کل منهما

تصدیقا للخبر اجل ای صدقت وهذا قول الزمخشری وابن مالك وجماعة

وقال المص في المغني انها كنعم فتكون تصديقا بعد الخبر ووعدا بعد الطلب
واعلاما بعد الاستفهام فيقع بعد نحو ما قام زيد واضرب زيدا واقام زيد وقيد
المالقي الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لا يقع بعد الاستفهام وعن الاخفش
انها بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها الرابع مما جاء على وجه
واحد بلى وهي حرف موضوع لايجاب الكلام المنفي اي لاثباته ويختص بالنفي
ويفيد ابطاله مجردا كان المنفي عن الاستفهام نحو زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن فبلى هنا اثبتت البعث المنفي وابطلت المنفي
اوكان النفي مقرونا بالاستفهام الحقيقي نحو اليس زيد بقائم فيقول بلى هو
قائم او التوبيخي نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى اي نسمع
او التقريري نحو الست بربكم قالوا بلى انت ربنا اجروا النفي مع التقرير ای بلی
مجرى النفي المجرد فلذلك قال ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا وجران نعم
لتصديق الخبر نفيا او اثباتا. النوع الثاني ما جاء من هذه الكلمات بلغ الی هنا
على وجهين وهو اذا بغير تنوين فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض
لشرطه منصوب بجوابه غالبا فيهما وذلك في نحو اذا جاء زيد اكرمتك

فاذا

فاذا ظرف للمستقبل مضاف في جاء زيد شرط مضاف اليه اذا والمضاف
خافض للمضاف اليه واكرمتك جواب اذا وفعل الجواب فيما اشبهه هو الناصب
لمحل اذا فاذا ما تقدمه من تاخير والاصل اكرمتك اذا جاء زيد ومن غير الغالب
ان يكون اذا للماضي كما سياتي وان يكون لغير الشرط نحو واذا ما غضبوا هم
يغفرون فلا يكون لها شرط ولا جواب فينتصب بما لا يكون جوابا تقدم
عليها او تاخر عنها وهذا التعريف الذي ذكره المص انفع معنى وارشق
عبارة واوجز لفظا من قول المعربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان
وفيه معنى الشرط غالبا اما انه انفع فلما فيه من بيان عمل اذا والعامل في خفضها الشرط والعامل
فيها وتسمية ما يليها شرطا وتاليه جوابا وعبارتهم لا يفيد ذلك فيها هو الجواب الناصب
واما انه ارشق واوجز فظاهر ويختص اذا الشرطية هذه بالدخول
على الجملة الفعلية على الاصح فيهما عكس الفجائية نحو فاذا انشقت السماء فكانت
وردة واما نحو اذا السماء انشقت مما دخلت فيه على الاسم المحمول
عند جمهور البصريين على اضمار الفعل ويكون الاسم الداخلة هي عليه فاعلا
لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير اذا انشقت السماء انشقت

مثل وان امراة خافت من بعلها نشوزًا فامراة فاعل لفعل المحذوف
على شريطة التفسير والتقدير وان خافت امراة خافت فقاس الشرط غير الجازم
في دخوله على الاسم المرفوع بفعل محذوف وهذا القياس ان كان لمجرد على الشرط الجازم ص
النظير فظاهر وان كان للاسند لال ففيه نظر لان شرط المقيس عليه
ان يكون مما اتفق عليه الخصمان والخلاف ثابت في ان ايضا ولفن الخا
في ذلك الاخفش والكوفيون فانهم يجوزون دخول ان واذا الشرطيتين
على الاسما فامراة عندهم مبتدا وخاف خبره او فاعل المذكور عند الكو النعل ٢ ص
او المحذوف عند الاخفش وقد يخرج اذا عن المستقبل ويستعمل ظرفا
للماضي مطلقا وللحال بعد القسم فالاول نحو قوله تعالى واذا راوا تجارة او
لهوا انفضوا اليها والثاني نحو والنجم اذا هوى وتارة يقال فيها حرف
مفاجاة فلا يحتاج الى جواب ويختص بالدخول على الجملة الاسمية على الاصح نحو ونزع
يده فاذا هي بيضاء للناظرين فهي مبتدا وبيضاء خبره وقد يليها الجملة الفعلية
اذا كانت مصحوبة بقد نحو خرجت فاذا قد قام زيد حكاه الاخفش
عن العرب واختلف في الفاء الداخلة عليها فقال المازني زائدة وقال

الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط واختلف في حقيقة اذا الفجائية
هل هي حرف او اسم وعلى تقدير الاسمية هل هي ظرف مكان او ظرف زمان اقوال
ثلثة فذهب الى الاول الاخفش والكوفيون واختاره ابن مالك والى الثاني
والفارسي ص وعزى الى سيبويه ص
المبرد وابو الفتح بن جني واختاره ابن عصفور والى الثالث الزجاج والرماني
واختاره الزمخشري والصحيح الاول ويشهد له قولهم خرجت فاذا ان زيدًا
في الباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف مكان او زمان لاحتاجت الى عامل
يعمل في محلها النصب وان لا يعمل بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون ظرفا
تعين ان يكون حرفًا ولكل من اذا الشرطية والفجائية مواضع تخصها
وقد اجتمعتا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
فاذا الاولى شرطية وليتها جملة فعلية والثانية فجائية وليتها جملة اسمية
النوع الثالث ما جاء من الكلمات على ثلثة اوجه وهي سبع احدها
اذ فيقال فيها تارة ظرف لما مضى من الزمان غالبًا وتدخل على الجملتين
الاسمية والفعلية فالاولى نحو واذكروا اذ انتم قليل والثانية
نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ومن غير الغالب انها قد يستعمل للمستقبل

نحو فسوف تعلمون اذا الاغلال فى اعناقهم فاذ هنا بمعنى اذا لان
العامل فيها فعل مستقبل ويقال فيها تارة حرف مفاجاة اذا وقعت
بعد بينا او بينما فالاول كقولك بينا انا فى ضيق اذ جاء الفرج والثانى
كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل
هى ظرف زمان او مكان وهل هى حرف لمعنى المفاجاة او حرف زيد للتوكيد
اقوال ويقال فيها تارة حرف تعليل بالعين كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
انكم فى العذاب مشتركون اى ولن ينفعكم اليوم اشتراككم فى العذاب لاجل
ظلمكم فى الدنيا وهل هى حرف بمنزلة لام التعليل او ظرف والتعليل مستفاد
من الكلام قولان الثانية من الكلمات التى جاءت على ثلثة اوجه لما ٣
بفتح اللام وتشديد الميم فيقال فيها تارة نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود
لوجود اى لوجود مجى عمرو لوجود مجى زيد ويختص بالدخول على الفعل الماضى
على الاصح وكونها حرفا هو مذهب سيبويه وزعم الفارسى ومتابعوه
كابن جنى انها ظرف للزمان بمعنى حين والمعنى فى المثال حين جاء زيد
جاء عمرو ويقتضى مجيئهما فى زمن واحد وهو غير لازم وتارة يقال فيها

اذا دخلت على المضارع فى نحو بل لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفى حدث
المضارع وقلبه اى قلب زمنه ماضيا متصلا نفيه بالحال متوقعا ثبوته
فى الاستقبال الا ترى ان المعنى فى المثال انهم لم يذوقوا اى العذاب
الى الان فان ذوقهم له متوقع فى المستقبل وتارة يقال فيها حرف استثناء
بمنزلة الا الاستثنائية فى لغة هذيل فانهم يجعلون لما بمعنى الا فى نحو
قولهم انشدك الله لما فعلت كذا اى ما اسئلك الا فعل كذا ومن
مجى لما بمعنى الا قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة التشديد
وهى قراءة بن عامر وعاصم وحمزة وابن جعفر الا ترى ان المعنى ما كل
نفس الا عليها حافظ فان نافية ولما بمعنى الا ولا التفات الى انكار الجوهرى
ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا غير معروف فى اللغة ومتبعه لذلك الفراء وابو عبيدة
وما قال المصحكاة الخليل وسيبويه والكسائى ومن حفظ حجة على من لم يحفظ
والمثبت مقدم على النافى الثالثة من الكلمات التى جاءت على ثلثة اوجه
نعم بفتحتين فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر المثبت نحو قام زيد
او الخبر المنفى نحو ما قام زيد ويقال فيها تارة حرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام

وكذا فى نحو انشدك الله
لما فعلت اى ما اسئلك
الا فعلك ح

نحو هل قام زيد ويقال فيها تارة حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو ان يقال
لك احسن الى فلان فتقول نعم ومن مجيئها ايضا للاعلام بعد الاستفهام قوله
تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى وهو مجي نعم للاعلام
لم تنبه عليه سيبويه فانه قال نعم عدة وعلم وتصديق ولم يزد على ذلك الرابعة
مما جاء على ثلثة اوجه اي بكسر الهمزة وسكون اليا المخففة وهي حرف جواب
بمنزلة نعم فيكون لتصديق الخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فيقع بعد
نحو قام زيد وما قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا كما يقع نعم بعدها
هذا مقتضى التشبيه قال ابن حاجب انها انما يقع بعد الاستفهام الا خاصة م
انها يفارق نعم من حيث كونها مختص بالقسم بعدها نحو ويستنبؤنك
احق هو قل اي وربي انه لحق الخامسة مما جا على ثلثة اوجه حتى فاحد وجوهها بلغ [illegible]
انها تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح الظ فتكون بمعنى الى في الدلالة
على انتهاء الغاية نحو حتى مطلع الفجر وحتى حين وهل مجرورها داخل فيما
قبلها او خارج عنها او داخل تارة وخارج اخرى اقوال ذهب سيبويه
والمبرد وابو بكر وابو علي الى الاول وذهب ابو حيان واصحابه الى الثاني

وذهب تغلب وصاحب الزخاير الى الثالث وتدخل على الاسم المؤول من ان
حال كونها مضمرة وجوبا ومن الفعل المضارع فهي في ذلك على وجهين
فتكون تارة بمعنى الى نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى والاصل في التقدير حتى ان يرجع بان والفعل المضارع اي الى
رجوعه بتاويل المصدر من ان والفعل اي الى زمان رجوعه بتقدير زمان
وذلك لان الرجوع لا بد له من زمان يكون حصوله فيه كالفعل الآن
دلالة المصدر على الزمان التزامية ودلالة الفعل المأول منه المصدر
على الزمان وضعية وتكون حتى تارة بمعنى كي التعليلية نحو قولك للكافر اسلم
حتى تدخل الجنة اي كي تدخلها اي لاجل دخولها وقد تكون حتى في
الموضع الواحد يحتملهما اي المعنيين معنى الى ومعنى كي كقوله تعالى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى على الغاية او التعليل
اي الى ان تفيء او كي تفيء والغالب انها لا تكون لغير ذلك وزعم ابن
هشام الخضراوي وتبعه ابن مالك انها اي حتى تكون بمعنى الا الاستثنائية
كقوله ليس العطا من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

اى الا ان يجود وهى اى الا ان يجود استثناء منقطع لان الجود فى حال
قلة المال ليس من جنس المستثنى منه وهى العطا فى حال الكثرة وقال التفتازانى
وتبعه الشمنى ويحتمل الغاية احتمالا مرجوحا بان يكون المعنى ان انتفا
كون عطائك معدودا من سماحة ممتد الى زمان عطائك فى حال
قلة مالك واذا اعطيت فى تلك الحالة ثبت سماحتك انتهى والوجه الثانى
من اوجه حتى ان يكون حرف عطف خلافا للكوفيين يفيد مطلق
الجمع من غير ترتيب ولا معية على الاصح كالواو وفى ذلك الا ان المعطوف
بها اى بحتى مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه
اما حقيقتا او حكما كما سياتى والامر الثانى ان يكون المعطوف بها
غاية له اى للمعطوف عليه فى شىء كالشرف نحو قولك مات الناس حتى الانبيا
فان الانبياء عليهم السلام هم المعطوف بحتى وهم غاية للناس فى شرف المقدار
بالنسبة الى كمالات النوع الانسانى وعكسه كالدناءة فى نحو قولك زارنى
الناس حتى الحجامون فان الحجامون هم المعطوف بحتى وهم غاية للناس
فى دناءة المقدار او كالقوة والضعف كما قال الشاعر قهرناكم حتى الكماة

فافهم

وانتم تهابوننا حتى بنيا الاصاغر فالكماة جمع كمى وهو البطل من الكمى وهو الستر
لانه يستر نفسه بالدرع والبيضة غاية فى القوة والبنون الاصاغر غاية فى
الضعف وتقول فى البعض الحقيقى اكلت السمكة حتى راسها وفى بعض الحكمى
اعجبتنى الجارية حتى كلامها لان الكلام فى عدم استقلاله بنفسه واحتياجه
اليها كجزئها لما بينهما من التعلق الاشتمالى ويمتنع ان تقول اعجبتنى
الجارية حتى ولدها لان الولد مستقل بنفسه وغير قايم بها وفى تمثيله
للثانى قبل الاول لف ونشر غير مرتب والضابط وهو امر كلى منطبق على
جزئياته ان يتاتى ما يصح استثناؤه مما قبله على الاتصال صح دخول حتى
عليه وما لا يصح استثناؤه مما قبله فلا يصح دخول حتى عليه الا ترى
انه يصح ان يقول اعجبتنى الجارية الا كلامها ويمتنع الا ولدها لعدم دخوله
فيها الوجه الثالث من اوجه حتى ان يكون حرف ابتداء على الاصح
فتدخل على ثلثة اشياء على الجملة الفعلية المبدوة بالفعل الماضى نحو قوله
تعالى حتى عفوا وقالوا والمبدوة بالفعل المضارع المرفوع نحو قوله تعالى
وزلزلوا حتى يقول الرسول فى قراءة من رفع وهو نافع وعلى الجملة الاسمية

كقوله وهو جرير حتى ماء دجلة اشكل وقد تقدم وقيل هي مع الجمل الفعلية

المصدرة بالماضي جارة فان بعدها مضمرة والتقدير في حتى ان عفوا

حتى ان عفو كذا قال ابن مالك قال المص في المغني ولا اعرف له في ذلك سلفا

وفيه تكلف من غير ضرورة انتهى وقد مضى خلاف الزجاج وابن درستويه

في الكلام على الجملة الابتدائية الكلمة السادسة مما جاء على ثلاثة اوجه

كلا بفتح الكاف وتشديد اللام فيقال فيها تارة حرف ردع وزجر وهو

قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين في قوله تعالى فيقول ربي اهانن كلا

اي انته وانزجر عن هذه المقالة التي هي الاخبار بان تقدير الرزق اي تضييقه

اهانة فقد يكون كرامة موصلة لتاديبه الى سعادة الاخرة ويقال فيها تارة

حرف جواب في تصديق بمعنى اي بكسر الهمزة وسكون اليا وهو قول الفراء والنضر

بن شميل في نحو كلا والقمر فالمعنى اي والقمر ويقال فيها تارة حرف

بمعنى حقا او بمعنى الا بفتح الهمزة واللام المخففة الاستفتاحية على خلاف

في ذلك نحو كلا لا تطعه فالمعنى على الاول حقا لا تطعه وهو قول ابي

حاتم والزجاج والصواب الثاني وهو انه للاستفتاح لانه يكسر الهمزة

تضييقه

وهو قول الكسائي وابن الانباري وعلى الثاني الا لا تطعه

من ان بعدها في نحو كلا ان الانسان ليطغى كما يكسر بعد الاستفتاحية

نحو الا ان اولياء الله ولو كانت بمعنى حقا لفتحت الهمزة كما يفتح بعد

حقا ان جوزتنا استعملوا بفتح الهمزة ويدفع بانه همزة ان بعد كلا اذا كانت انما لم يفتح

بمعنى حقا الا انها حرف فلا يصلح للجزئية صلاحية حقا لها الكلمة السابعة مما جاء

على ثلاثة اوجه لا فيكون تارة نافية وتارة ناهية وتارة زائدة فالنافية

تعمل في النكرات عمل ان كثيرا فتنصب الاسم وترفع الخبر اذا اريد بها نفي الجنس

على سبيل التنصيص نحو لا اله الا الله فاله اسمها وخبرها محذوف تقديره

لنا وتعمل عمل ليس قليلا فترفع الاسم وتنصب الخبر اذا اريد بها نفي الجنس

على سبيل الظهور او اريد بها نفي الواحد فالاول كقوله تعز فلا شئ على

الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا والثاني كقولك لا رجل قائما

بل رجلان والناهية تجزم الفعل المضارع سواء اسند الى مخاطب

او غايب فالاول نحو ولا تمنن تستكثر والثاني فلا يسرف في القتل

انه كان منصورا ويقل اسناده للمتكلم مبنيا للمفعول نحو لا اخرج

ولا اخرج ويندر جدا جدا في المبني للفاعل والفرق بين النافية والناهية

من حيث اللفظ اختصاص الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية و
من حيث المعنى ان الكلام مع الناهية طلبي ومع النافية خبري والزايدة
هي التي دخولها في الكلام كخروجها وفايدتها التقوية والتاكيد نحو
ما منعك الا تسجد في سورة الاعراف اي ان تسجد كما جاء ان تسجد
بدون لا مصرحا به في موضع آخر في سورة ص **النوع الرابع** ما جاء
وهو اربعة ٤
من الكلمات على اربع اوجه احدها لولا فهي تارة حرف تقتضي
امتناع جوابه لوجود شرطه وتختص بالجملة الاسمية المحذوف الخبر
وجوبا غالبا وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد اي موجود
لاكرمتك امتنع الاكرام الذي هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط
ومنه اي من دخولها على جملة الاسمية المحذوف الخبر لولاي لكان كذا اي لولا — اي لولا انا لكان كذا
انا موجود فاقام المتصل مقام المنفصل وحذف الخبر لكونه كونا مطلقا
هذا مذهب الاخفش وذهب سيبويه الى ان لولا جارة للضمير كما تقدم ومن
غير الغالب لولا زيد سالمنا ما سلم وتوقفه تارة حرف تحضيض بمهملة و
بمعجمتين وتارة حرف عرض بسكون الراء اي طلب بازعاج في التحضيض

اوطلب

او طلب برفق في العرض على الترتيب فتختص فيهما بالجملة الفعلية المبدوة بالمضارع
او بما في تاويله فالتحضيض نحو لولا تستغفرون الله اي استغفروه ونحو لولا
انزل اليه ملك فانزل ماول بالمضارع اي ينزل والعرض نحو لولا تنزل عندنا
فتصيب خيرا او نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاخرتني ماول بالمضارع اي
تؤخرني وتارة فيهما تارة اخرى حرف توبيخ مصدره وبخه اي عيره بفعله
القبيح فتختص بالجملة الفعلية المبدوة بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من
دون الله قربانا آلهة اي فهلا نصرهم قيل ويكون لولا حرف استفهام مختص — مختصا
بالماضي نحو لولا اخرتني الى اجل قريب ولولا انزل عليه ملك قاله ابو عبيد
احمد الهروي والمعنى هل اخرتني والظاهر انها اي لولا في الاية الاولى
وهي لولا اخرتني للعرض كما تقدم وفي الاية الثانية وهي لولا انزل
عليه ملك للتحضيض اي هلا انزل عليه وزاد الهروي معنى آخر وهو ان
يكون لولا نافية بمنزلة لم وجعل منه اي من النفي فلولا كانت قرية آمنت
اي لم يكن قرية آمنت وهذا بعيد والظاهر ان المراد بلولا ههنا التوبيخ
والمعنى فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده ان في حرف

في حرف ابي بن كعب وحرف عبد الله بن مسعود اي في قرائتهما ويلزم (فهلا م)
من ذلك المعنى الذي ذكرناه وهو التوبيخ معنى النفي الذي ذكره الهروي
لان اقتران التوبيخ بالفعل المضارع يشعر بانتفاء وقوعه الكلمة الثانية ما جا على اربعة اوجه — الماضي ظ
ان المكسورة الهمزة الخفيفة النون فيقع فيها تارة شرطية ومعناها تعليق
حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى كالتي في نحو ان تخفوا ما في
صدوركم او تبدوه يعلمه الله فحصول مضمون العلم معلق على حصول
مضمون ما تخفونه او تبدونه وان الشرطية حكمها بالنسبة الى العمل ان تجزم
فعلين مضارعين او ماضيين او مختلفين يسمى الاول منها شرطا والثاني
جزاء وتارة يقال فيها نافية وتدخل على الجملة الاسمية كالتي في نحو ان — وجوابا
عندكم من سلطان بهذا اي ما عندكم سلطان وعلى الفعلية الماضية
كالتي في نحو ان اردنا الا الحسنى والمضارعة نحو ان يعد الظالمون (كالتي م)
بعضهم بعضا الا غرورا وحكمها الاهمال عند جمهور العرب واهل العالية
يعملونها عمل ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نثرا وشعرا
نحو قول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية فاحد اسمها وخيرا — فالنثر م

خبرها والشعر كقول شاعرهم ان هو مستوليا على احد الا على اضعف
المجانين فهو اسمها ومستوليا خبرها واذا اجتمعت ان الشرطية وان النافية
في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فان الداخلة على
زالتا شرطية وان الداخلة على امسكهما نافية ويقع فيها تارة مخففة
من الثقيلة كالتي في قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف
الثقيلة وهو الحرميان وابو بكر ويقل اعمالها عمل ان المشددة من نصب
الاسم ورفع الخبر كهذه القراءة فكلا اسمها وما بعده خبرها ومن ورود
اهمالها قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما — وهو نافع وابن كثير وابو عمرو وخلف ويعقوب وكل نفس مبتدأ اليه وجملة لما هي
عليها حافظ خبره وما صلة والتقدير ان كل نفس لعليها حافظ (لعليها م)
واما من شدد لما وهو ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة فهي اي ان عندهم نافية فيه
ولما ايجابية على لغة هذيل والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ — بلغ الى هنا
ويقال فيها تارة زائدة لتقوية الكلام وتوكيده والغالب ان يقع
بعدها ما النافية كالتي في نحو ما ان زيد قائم بكف ما الحجازية عن
العمل في المبتدا والخبر كقوله وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة

اخرينا وحيث اجتمعت ما وان تقدمت ما على ان فهي اي ما نافية وان
زايدة نحو ما تقدم من المثال والبيت وان تقدمت ان على ما فهي اي ان
شرطية وما زايدة نحو واما تخافن من قوم خيانة الثالثة مما جاء
على اربعة اوجه ان المفتوحة الهمزة المخففة النون فيق فيها تارة حرف
مصدري يؤول مع صلتها بالمصدر وينصب بها المضارع لفظا او محلا
فالاول نحو يريد الله ان يخفف عنكم والثاني نحو يريد ان يرضعن اولادهن
وان هذه هي الداخلة على الفعل الماضي في نحو اعجبني ان صمت بدليل
انها يؤول بالمصدر اي صيامك لا ان خلافا لابن طاهر في زعمه انها
غيرها محتجا بان الداخلة على الفعل المضارع يخلصه للاستقبال فلا تدخل
على غيره كالسين ونقض بان الشرطية فانها تدخل على المضارع وتخلصه
للاستقبال وتدخل على الماضي بالاتفاق ويق فيها تارة زايدة
لتقوية المعنى وتوكيده كالتي في نحو فلما ان جاء البشير وكذا يحكم لها
بالزيادة حيث جاءت بعد لما التوقيتيه كهذا المثال او وقعت بين
فعل القسم ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم

امن

او بين الكاف ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو في رواية الجر ويق
فيها تارة مفسرة لمضمون جملة قبلها فيكون بمنزلة اي التفسيرية كالتي
في نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا فالامر بصنع الفلك تفسير للوحي
وكذا يحكم لها بانها مفسرة حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون
حروف اي القول ولم يقترن ان بخافض ويتاخر عنها جملة اسمية او فعلية
فالفعلية كالمثال المتقدم والاسمية نحو ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها
فليس من المفسرة نحو واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين لان المتقدم
عليها غير جملة وانما هي المخففة من الثقيلة ولا نحو كتبت اليه بان افعل
لدخول الخافض عليها وانما هي ان المصدرية ولا نحو ذكرت عسجدا ان ذهبا
لان المتاخر عنها مفرد لا جملة فيجب ان يؤتى باي مكانها ولا نحو قلت
له ان افعل لان الجملة المتقدمة عليها فيها حروف القول واما قول بعض
العلماء وهو سليم الرازي في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا
الله ربي وربكم اي ان الداخلة على اعبدوا مفسرة ففيه اشكال
لانه لا يخلو اما ان يكون مفسرة لامرتني او لقلت قال الزمخشري وكلاهما

لا وجه له لانه ان حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت منع منه فساد المعنى

الاترى انه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى وذلك لان امرتني

مفسر بالعبادة

مقول قلت وهو مسند الى ضمير الله تعالى فلو حمل الاول الواقعة على الله

ربي وربكم لم يستقم لان الله تعالى لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم او حمل على انها

مفسرة لقلت دون امرت فحروف القول يأباه اي يأبى التفسير لما تقدم من ان

شرط المفسر بفتح السين ان لا يكون فيه حروف القول لان القول يحكي بعده

الكلام من غير ان يتوسط بينهما حرف التفسير انتهى كلام الزمخشري فان اول

لفظ القول بغيره جاز التفسير ولهذا جوزه اي التفسير الزمخشري ان اول قلت بتغييره بغيره

بامرت والتقدير ما امرتهم اي مصدرية ان هذه على ان المصدر المؤول الا ما امرتني به ان اعبدوا الله واستحسنه المصنف المغني وجوز الزمخشري ايضا مصدريتها

من ان وصلتها وهو ان اعبدوا الله بيان للهاء اي عطف بيان على الهاء

المجرورة بالباء في به لا ان المصدر بدل من الهاء لان المبدل منه في حكم الساقط

وعلى تقدير اسقاط الضمير المبدل منه يخلو الصلة من عائد الى الموصول

الذي هو ما وذلك لا يجوز واللازم باطل فكذا الملزوم والصواب العكس

وهو كون المصدر بدلا من الهاء في به لا عطف بيان عليها لان البيان

فالجواب

٤٣

في الجوامد كالصفة في المشتقات فكما ان الضماير لا تنعت كذلك لا يعطف

عليها عطف البيان نص على ذلك ابن السعد وابن مالك وعلى هذا

فلا يتبع الضمير بعطف البيان كما ان الضمير لا ينعت واذا امتنع ان

يكون بيانا تعين ان يكون بدلا فان قال قايل يلزم على القول بالبدلية

اخلاء الصلة من عايد كما تقدم بناء على ان المبدل منه في نية الطرح

قلنا ذلك غالب لا لازم ولئن سلمنا اللزوم قلنا جواب آخر وهو ان

يقول العايد المقدر المحذوف موجود لا معدوم فلا يلزم المحذور

ولا يصح ان يبدل المصدر المذكور من ما الموصولة المعمولة لقلت

لان العبادة مصدر مفرد لا يعمل فيها فعل القول لان القول وما تصرف

منه لا يعمل الا في الجملة او مفرد يؤدي معنى الجملة كقلت قصيدة والعبادة

ليست كذلك نعم يجوز ان يبدل العبادة من ما بان اول قلت بامرت

لان امرت يعمل في المفرد الخالي عن معنى الجملة نحو امرتك الخير والا

تعديته الى المامور به بالبا قال الزمخشري ما حاصله ولا يمتنع ان

في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي ان يكون مفسرة بمنزلة اي

مثلها فی اوحینا الیه ان اصنع الفلك فیكون التقدیر ای اتخذی فی
ذلك
فسر الوحی الی النحل بان الامر بان تتخذ من الجبال بیوتا انتهی خلافا لمن منع من
وهو الامام الرازی فانه قال ضعفنا کلام الزمخشری بان الوحی هنا الهام
بالاتفاق ولیس فی الالهام معنی القول وانما هی مصدریة ای باتخاذ
الجبال بیوتا واشار المص الی دفعه نصرة للزمخشری وبقوله لان الالهام
فی معنی القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من الله تعالی
یتضمن الاعلام بحیث یکون الملهم عالما بما الهم به والهام الله تعالی النحل
من هذا القبیل ویقال فیها تارة مخففة من الثقیلة کالتی فی نحو علم
ان سیکون منکم مرضی وحسبوا ان لا تکون فتنة فی قراءة الرفع فی
تکون وهی قراءة ابی عمرو وحمزة والکسائی ویعقوب وخلف فی اختیاره
وکذا یحکم بانها المخففة من الثقیلة حیث وقعت بعد علم ولیس المراد
العلم
لفظ علم بل کلما یدل علیه کالیقین والظن ینزل ذلك منزلة العلم
الظن
وتقدم مثالهما الرابعة مما جاء علی اربعة اوجه من بفتح المیم فتکون
تارة شرطیة کالتی فی نحو من یعمل سوءا یجز به وتارة موصولة کالتی فی

نحو

نحو ومن الناس من یقول امنا فی احد الاحتمالین فیحتاج الی صلة وعاید
وتارة استفهامیة کالتی فی نحو من بعثنا من مرقدنا فیحتاج الی جواب
وتارة نکرة موصوفة کالتی فی نحو مررت بمن معجب لك ای بانسان معجب لك
ویحتاج الی صفة واجاز ابو علی الفارسی فی من ان یقع نکرة تامة فلا یحتاج
الی صفة وحمل علیه قوله فنعم من هو فی سر واعلان ففاعل نعم مستتر فیها
ومن تمییز بمعنی شخصا والضمیر المنفصل هو المخصوص ای نعم شخصا هو
ای مروان بن بشر هکذا المذکور فی البیت قبله النوع الخامس من الانواع
الثمانیة ما یاتی من الکلمات علی خمسة اوجه وهو شیئان احدهما
ای بفتح الهمزة وتشدید الیا فیقع تارة شرطیة فیحتاج الی شرط وجواب
والاکثر ان یتصل بها ما الزایدة نحو ایما الاجلین قضیت فلا عدوان علی
فای اسم شرط مفعول مقدم لقضیت وقضیت فعل الشرط وجملة فلا عدوان
علی جواب الشرط ویقع تارة استفهامیة فیحتاج الی جواب نحو ایکم
زادته هذه ایمانا فای مبتدا وجملة ما بعده ویقع تارة موصولة
خلافا لثعلب فی زعمه انها لا یقع بعدها موصولة اصلا ویرده نحو

لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا فاى موصولة اصلا حذف
صدر صلتها الذى هو اشد قال سيبويه ومن تابعه وهى عنده مبنية
على الضم اذا اضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الاية وقال من راى ان
اى الموصولة لا يبنى وانما هى معربة دائما هى هنا اى فى هذه الاية استفهامية
مبتدأ واشد خبره وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين فمنهم الزجاج
وقال يعنى الزجاج ما تبين لى ان سيبويه غلط الا فى مسئلتين احدهما
فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت
تارة دالة على معنى الكمال للموصوف بها فى المعنى فتقع صفة لنكرة قبلها
نحو قولك هذا رجل اى رجل فاى صفة لرجل دال على معنى الكمال اى هذا
رجل كامل فى صفة الرجولية وتقع حالا لمعرفة قبلها كمررت بعبد الله
اى رجل فاى منصوبة على الحال من عبد الله اى كاملا فى صفة الرجولية
وتقع تارة وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان فاى منادى
وها للتنبيه والانسان نعت اى وحركته اعرابية وحركة اى
بنائية الكلمة الثانية مما جاء على خمسة اوجه لو فاحدها وجهها و

الغالب ان يكون حرف شرط فى الماضى نحو لو جاء زيد اكرمته واذا دخلت
على المضارع صرفته الى الماضى نحو لو يفى كفى فهى فيها تارة حرف
يقتضى امتناع ما يليه و هو فعل الشرط مثبتا كان او منفيا قيام
اربعة لانها اما مثبتان نحو لو جاء زيد اكرمته او منفيان نحو لو لم
يجئ ما اكرمته والاول مثبت والثانى منفى نحو لو صدقنى ما جئته
او عكسه نحو لو لم يجئنى غضبت عليه والمنطقيون يسمون الشرط مقدما
لتقدمه فى الذكر ويسمون الجواب تاليا لانه يتلوه وينتفى التالى ان
لزم انتفاء المقدم ولم يخلف المقدم غيره نحو لو شئنا لرفعناه بها
فلو هنا دالة على امرين احدهما ان مشية الله تعالى التى هى المقدم
لرفع هذا المنسلخ الذى هو التالى منتفية لدخول لو عليها ويلزم من هذا النفى
اى نفى المقدم الذى هو مشية الله تعالى ان يكون رفعه اى رفع هذا
المنسلخ الذى هو التالى منتفيا للزوم المقدم ولكونه لم يخلف المقدم
غيره اذ لا سبب له اى التالى وهو الرفع الا المقدم وهو المشية وقد انتفت
ولا يخلفها غيرها فينتفى الرفع وهذا الحكم بخلاف ما اذا خلف المقدم غيره

نحو قول عمر في صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء المقدم
الذي هو لم يخف انتفاء التالي الذي لم يعصه حتى يكون المعنى انه قد خاف
وعصا بناء على ان لو اذا دخلت على منفي اثبتته مقدما كان او تاليا
وذلك متخلف هنا لان انتفاء العصيان الذي هو التالي له سببان
احدهما الخوف من العقاب وهي طريقة العوام والثاني الاجلال له
والتعظيم له وهي طريقة الخواص العارفين بالله تعالى والمراد ان صهيبا
من هذا القسم اي من قسم الخواص وهو ان سبب عدم معصية الله عدم
خوف من الله تعالى وتعظيمه وانه لو قدر اي فرض خلوه من الخوف لم يقع
منه معصية فكيف يقع والخوف مع ذلك حاصل له وهذا المستثنى من حكم المسئلة كا م
لو وهو انها اذا دخلت على مثبت صيرته منفيا واذا دخلت على منفي صيرته
مثبتا وكذا حكم جوابها ومن هنا اي ومن اجل انه لا يلزم من امتناع
المقدم امتناع التالي في نحو لم يخف الله لم يعصه فتبين فساد قول المعربين
ان لو حرف امتناع الجواب لامتناع الشرط والصواب انها لا تعرض لها الى
امتناع الجواب اصلا ولا الى ثبوته وانما لها تعرض لامتناع الشرط فقط

وان

وان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لا غير بحيث لا يخلفه غيره لزم من انتفائه
اي الشرط انتفاؤه اي الجواب نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا
فيلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع الشمس انتفاء الجواب وهو وجود
النهار وان خلف الشرط غيره بان كان له اي الجواب سبب آخر غير الشرط
لم يلزم من انتفائه اي الشرط انتفاء الجواب ولا ثبوته لانها لا تعرض لها
الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فانه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء ولا ثبوته
ومنه قول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وقد تقدم توجيهه الامر
الثاني مما دلت عليه لو في المثال المذكور وهو ان ثبوت المشيئة من الله تعالى — ولو شئنا لرفعناه بها ص
مستلزم لثبوت الرفع ضرورة لان المشيئة سبب للرفع والرفع مسبب عنها
وثبوت السبب مستلزم لثبوت المسبب فهذان المعنيان المعبر عنهما بالامرين
قد تضمنتهما اي شملتهما العبارة المذكورة وهي قوله تقتضي امتناع ما يليه
واستلزامه لتاليه دون عبارة المعربين وهي قولهم حرف امتناع لامتناع
فانها لا يتضمنهما الوجه الثاني من اوجه لو ان يكون حرف شرط في المستقبل

مراد فالان الشرطية الا انها اى لو لا تجزم على المشهور كقوله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة ان تركوا
اى شارفوا وقاربوا ان يتركوا وانما احتاج الى التفسير الثانى لان الخطاب
للاوصيا او لمن يحضر الموصى حالة الايصاء وانما يتوجه الخطاب اليهم
قبل الترك لانهم بعده اموات قاله المص فى المغنى ونحو قول الشاعر وهو
توبة صاحب ليلى الاخيلية ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا
من الارض سبسب اى وان تلتقى واثبات اليا دليل على ان لو غير جازمة وزعم
قوم ان الجزم بها لغة خطرطوه وخصه ابن الشجرى بالشعر الوجه الثالث من اوجه
لو ان تكون حرفا مصدريا مؤولا مع صلته بمصدر مراد فالان المصدرية الا
انها اى لو لا تنصب كما تنصب ان واكثر وقوعها بعد ودّ او بعد يود نحو
قوله تعالى يود احدهم لو يعمر اى التعمير ومن القليل قول قتيلة للنبى صلى الله
عليه وآله ما كان ضرك لو مننت وربما منّ الفتى وهو المغيظ المحنق اى منك
ووقوع لو مصدرية قال به الفرا والفارسى والتبريزى وابو البقا وابن مالك
من النحويين واكثرهم لا تثبت هذا القسم وهو وقوع لو مصدرية حذرا من الاشتراك

۳۰۱

وتخرج الاية الثانية ونحوها على حذف مفعول الفعل الذى قبلها وهو يود
وحذف الجواب بعدها اى يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا يخفى
ما فى هذا التقدير من كثرة الحذف الوجه الرابع من اوجه لو ان يكون حرفا
للتمنى اى بمنزلة ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع نحو فلو ان لنا كرة فنكون
فلو للتمنى اى فليت لنا كرة قيل ولهذا اى لكون لو للتمنى هنا نصب فنكون
فى جوابها كما انتصب فافوز فى جواب ليت بان مضمرة بعد الفا وجوبا
فى قوله تعالى يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما كذا استدلوا ولا دليل
لهم فى هذا الاستدلال لجواز ان يكون النصب فى فنكون بان مضمرة جوازا
بعد الفا وان والفعل فى تاويل المصدر معطوف على كرة مثله فى قوله وهو
الشخص المسمى ميسون ام يزيد ام معاوية بدوية للبس عباءة وتقر
عينى احب الى من لبس الشفوف فتقر منصوب بان مضمرة بعد الواو جوازا
وان والفعل فى تاويل المصدر معطوف على لبس ومثله
فى قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا فيرسل منصوب بان مضمرة بعد او جوازا وان والفعل

[illegible]

فى تأويل مصدر معطوف على وحى ومثله فى قول الشاعر انى وقتلى سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر فاعقله منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان والفعل فى تأويل مصدر معطوف على قتلى الفا

والواو واو ثم الخامس من اوجه لو ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره ابن مالك فى التسهيل وهو الطلب بلين ورفق وذكرها ابن هشام اللخمى وغيره معنى آخر سادسا وهو ان تكون للتقليل بالقاف نحو تصدقوا ولو بظلف محرق والمعنى تصدقوا بما تيسر ولو بلغ فى القلة كالظلف وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوى وفى رواية الشيخين اتقوا الله ولو بشق تمرة وقد يدعى ان التقليل انما استفيد من مدخولها الا منها لان الظلف والشق يشعر بالقليل النوع السادس من الانواع الثمانية ما يأتى من الكلمات على سبعة اوجه وهو قد لا غير فاحد اوجهها ان يكون اسما بمعنى حسب وفيها مذهبان احدهما انها معربة مرفوعة على الابتداء وما بعدها خبر واليه ذهب الكوفيون وعلى هذا فتقول فيها اذا اضيفت الى ياء المتكلم قدى درهم بغير نون الوقاية كما

وهو طلب بلين ورفق

وفى رواية النسائى ردوا السائل ولو بظلف محرق

بلغ الى هنا

تق

يقول حسبى درهم بغير نون وجوبا والثانى انها مبنية على السكون لشبهها بالحرف لفظا وهو مذهب البصريين وعلى هذا فيقال قدى بغير نون حملا على حسب وقدنى بالنون حفظا للسكون لانه الاصل فى البناء

الوجه الثانى من اوجه قد ان يكون اسم فعل بمعنى يكفى وهى مبنية اتفاقا ويتصل بها ياء المتكلم فيقال قدنى درهم بالنون وجوبا كما يقال يكفينى درهم فياء المتكلم فى محل نصب على المفعولية ودرهم فاعله

الوجه الثالث من اوجه قد ان يكون حرف تحقيق لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها فتدخل على الفعل الماضى اتفاقا نحو قد افلح من زكيها فحققت حصول الفلاح لمن اتصف بذلك قيل وتدخل على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اى قد علم فحصول العلم محقق لله تعالى وهذا مأخوذ من قول التسهيل وعليها التحقيق الوجه الرابع من اوجه قد ان يكون حرف توقع فى الفعل لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره فتدخل عليهما اى على الماضى والمضارع على الاصح فيهما

وفى قوله ايض تسامح لان قد التى للتحقيق لا تدخل على المضارع وقد يجىء
اذا كان خبره متوقعا وفى التنزيل قد سمع الله قول التى تجادلك
فى زوجها لانها كانت تتوقع سماع شكواها هذا مذهب الاكثرين
من النحويين وزعم بعضهم انها اى قد لا تكون للتوقع مع الماضى لان
التوقع انتظار الوقوع فى المستقبل والماضى قد وقع فكيف يتوقع وقوع
ما وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضى انها تدل على انه اى
الفعل الماضى كان منتظرا تقول قد ركب الامير ويتوقعون لقوم ينتظرون
هذا الخبر وهو ركب الامير ويتوقعون الفعل وهو الركوب وذهب المصنف
فى المغنى الى ان قد لا يفيد التوقع اصلا الوجه الخامس من اوجه قد
تقريب الزمن الماضى من الزمن الحال نحو قد قام فانها قربت الماضى
الواقع حالا اصطلاحيا اما ظاهرة فى اللفظ نحو وقد فصل لكم
ما حرم عليكم فجملة وقد حالية او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت
الينا اى قد ردت الينا وذهب الكوفيون والاخفش الى ان اقتران

الماضى

الماضى الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة وقوعه حالا بدون قد والاصل
عدم التقدير هذا هو الظ اذ ليس بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية
ارتباط معنوى بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية الى ماضوية ومقارنة
ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام فى الحال المقارنة لانها المتبادرة
الى الذهن عند الاطلاق قال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض معنى
مثبت لا منفى متصرف لا جامد فان كان الماضى قريبا من الحال
جئت قبل الفعل الماضى باللام وقد جميعا نحو بالله لقد قام زيد وفى التنزيل
تالله لقد اثرك الله علينا وان كان الماضى بعيدا من الحال جئت قبل
الفعل الماضى باللام فقط كقوله وهو امرئ القيس حلفت لها بالله حلفة
فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال قال المص فى المغنى والظاهر
فى الاية والبيت عكس ما قاله اذ المراد فى الاية لقد فضلك الله علينا
بالصبر وذلك محكوم له به فى الازل وهو متصف به فى الحال والمراد فى البيت
انهم ناموا قبل مجيئه انتهى وزعم جار الله الزمخشرى فى كشافه عند ما تكلم
على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا فى تفسير سورة الاعراف ان قد لو لا فعله

مع لام القسم يكون بمعنى التوقع وهو الانتظار لان السامع يتوقع الخبر
وينتظره عند سماع المقسم به فهذا معنى كلام الزمخشري ولفظه فان قلت
عندكم
فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذا اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله
القسمية للقسم
حلفت لها البيت قلت لان الجملة الاسمية لا تساق الا توكيدا للجملة
عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند
التسهيل
استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ولا ينافي في ذلك كونها للتقريب قال في
يشبه
وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال واحترز بقوله لا
الحرف من الفعل الجامد نحو نعم وبئس وافعل التعجب فلا تدخل عليها
قد لانها سلب بينها الدلالة على المعنى الوجه السادس من اوجه قد التقليل
بالقاف وهو ضربان الاول تقليل وقوع الفعل نحو قولهم في المثل قد
يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فوقوع الصدق من الكذوب والجود
من البخيل قليل والثاني تقليل متعلقه اى متعلق الفعل نحو قوله تعالى
قد يعلم ما انتم عليه فمتعلق الفعل العلم ما هم عليه اى ما تطرقون عليه
معلوما لله سبحانه و
من الاحوال والتعلقات هو اقل تعلوما به تعالى وزعم بعضهم انها

ان قد

اى قد في ذلك اى في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل
كما تقدم في قوله ويدخل على المضارع نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه
لا الحصر لابن
وزعم هذا البعض ايضا ان التقليل في المثالين وهما قد يصدق الكذوب
من قولك
وقد يجود البخيل لم يستفد من لفظ قد بل نفس قولك البخيل يجود ومن
الكذوب يصدق فانه اى الشان ان لم يحمل على ان صدور ذلك اى
قضا
الجود من البخيل والصدق من الكذوب قليل على جهة الندور كان متنا
لان البخيل والكذوب صيغة مبالغة يقتضى كثرة البخل والكذب فلو كان
كل من يجود ويصدق يدون قد يقتضى كثرة الجود والصدق لزم تدافع
الكثرتين لان اخر الكلام وهو البخيل والكذوب يدفع اوله وهو يجود
ويصدق الوجه السابع من اوجه قد التكثير قاله سيبويه في قد اترك القرن نحو قوله هو الهذلي
مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد والقرن بكسر القاف الكفو
في الشجاعة والانامل جمع انملة وهي راس الاصبع ومجت بالبناء
للمفعول اى رميت يقال مج الرجل الشراب من فيه والفرصاد بكسر الفاء اذا رمى به
التوت الاحمر وقال الزمخشري اى قال انها للتكثير في قوله تعالى قد نرى

تقلب وجهك في السماء وهما والكثرة هنا في متعلق الفعل لا في الفعل
نفسه ولا لزم تكثير الرؤية وهي قديمة وتكثير القديم باطل عند اهل بلغ باعا تم
السنة **النوع السابع** ما ياتي من الكلمات على ثمانية اوجه وهي الواو
ودليل الانحصار في الثمانية ان لنا واوين ترفع ما بعدها من الاسم
والفعل المضارع وهما واو الاستيناف وهي الواقعة وهي الواقعة في
ابتداء الكلام الاخر غير مر الاول نحو قوله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء برفع
فالواو الداخلة عليه واو الاستيناف فانها لو كانت للعطف على نبين
لانتصب الفعل الداخلة عليه وهو نقر كما نصب في قراءة ابي عمرو وعاصم
في رواية المفضل والواو الثانيه واو الحال الداخلة على الجمل
الحالية اسمية كانت او فعلية ويسمى واو الابتداء ايضا نحو قولك
جاء زيد والشمس طالعة ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس وسيبويه
يقدرها باذ لانها تدخل على الجملتين بخلاف اذ لاختصاصها
بالجمل الفعلية على الاصح وان لنا واوين ينصب ما بعدهما من الاسم
والمضارع ويفيدان المعيه وهما واو المفعول معه نحو قولك سرت والنيل

بنصب

بنصب النيل على انه مفعول معه والثانيه واو الجمع الداخلة على الفعل
المضارع المسبوق بنفي او طلب محضين ويسمى عند الكوفيين واو
الصرف لصرفهم نصب ما بعدها عن سنن الكلام مثال الداخلة على الفعل المسبوق
بالنفي نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اي وان
يعلم ومثال الداخلة على الفعل المسبوق بالطلب نحو قوله قال ابي الاسود
الدؤلي لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم اي والكوفيون يسمونه واو الصرف
وان تاتي وعبارة المغني والواو الداخلة على المضارع المنصوب الان ينصب ما بعدها واو المفعول معه والواو
لعطفه على اسم صريح او مأول فالصريح نحو ولبس عباءة وتقر عيني احب تقول
الي من لبس الشفوف والماول نحو الواقع بعد واو الصرف انتهى وان
لنا واوين يجر ما بعدهما وهما واو القسم نحو قوله تعالى والتين والزيتون
والثانية واو رب يجر ما بعدها باضمار رب لا بالواو على الاصح
كقوله وهو عامر بن الحارث وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا
العيس اي ورب بلدة واليعافير الضباء البيض والعيس الابل وان
لنا واوا يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي واو العطف وهذه

هي الاصل والغالب وهي لمطلق الجمع على الاصح فلا تدل على ترتيب ولا معية
الا بقرينة خارجة وعند التجرد من القرينة يحتمل معطوفها المعاني الثلثة
فاذا قلت قام زيد وعمرو كان محتملا للمعية والتأخر والتقدم وان
لنا واو انكون دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو الزايدة وتسمى
في القران صلة نحو قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها ففتحت
جواب اذا والواو صلة جيء بها لتوكيد المعنى بدليل الاية الاخرى قبلها
وهي حتى اذا فتحت ابوابها بغير واو وقيل ليست زايدة وانها عاطفة
والجواب محذوف كان كيت وكيت قاله الزمخشري والبيضاوي وقيل
واو الحال اي وقد فتحت فدخلت الواو لبيان انها كانت مفتحة قبل
مجيئهم وحذفت في الاولى لبيان انها مغلقة قبل مجيئهم قاله البغوي
وقال جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين كابن خالويه ومن
المفسرين كالثعلبي انها اي الواو في وفتحت واو الثمانية لان ابواب
الجنة ثمانية ولذلك لم يدخل في الاية قبلها لان ابواب جهنم سبعة
وقولهم ان منها اي من واو الثمانية قوله تعالى وثامنهم كلبهم في هذا

القول

القول الا يرضاه نحوي لانه لا يتعلق به حكم اعرابي ولا سر معنوي والقول
بذلك اي بان الواو للثمانية في قوله تعالى والناهون عن المنكر لانه الوصف
الثامن بعد من القول بذلك في الايتين قبلها والقول بذلك في قوله
تعالى ثيبات وابكارا لان البكارة وصف وهي في الاية لا يصح اسقاطها عند القائلين بها
اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وليست ابكارا صفة ثامنة وانما هي تاسعة
اذ اول الصفات خيرا منكن وقول الثعلبي ان منها قوله تعالى سبع ليال
وثمانية ايام سهو لانها عاطفة ذكرها واجب

النوع الثامن

وهو اخر الانواع ما ياتي من الكلمات على اثني عشر وجها وهو ما وهي
ضربان اسمية وحرفية فالضرب الاول الاسمية وهي الاشرف واوجهها
سبعة احدها معرفة تامة فلا يحتاج الى شيء وهي ضربان عامة وخاصة
والعامة هي التي لم يتقدمها اسم يكون هي وعاملها صفة له في المعنى
نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فما فاعل نعم معناها وهي ضمير الصدقات
على تقدير مضاف محذوف يدل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح
اي فنعم الشيء ابداؤها والخاصة هي التي تقدمها اسم ويكون هي وعاملها

ثامن ظاهر الفساد لان الواو والثمانية صالحة للسقوط

نعما هي

صفة له في المعنى ويقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلاً نعما
اى نعم الغسل ودققته دقاً اى نعم الدق والثاني معرفة ناقصة وهي الموصولة
ويحتاج الى صلة وعايد نحو قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة
فما موصولة اسمية في محل رفع على الابتداء وعند الله صلته وخير خبره اى
الذى عند الله هو خير والثالث شرطية زمانية وغير زمانية فالاولى نحو
قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم
والثانيه نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله الرابع استفهامية
نحو قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى ويجب في ما الاستفهامية
حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو قوله تعالى عم يتساءلون وبم يرجع
المرسلون الاصل عما وبما حذفت الالف فرقاً بين الاستفهامية والخبرية
وسمع اثباتها على الاصل نثراً وشعراً فالنثر كقراءة عما يتساءلون باثبات
الالف والشعر كقول حسان رضي الله عنه على ما قام تشتمني لئيم كخنزير
تمرغ في دمان والدمان كالرماد وزنا ومعنى الا ان حذف الالف
هو الاجود واثباتها لا يكاد يوجد ولهذا اى ولاجل ان ما الاستفهامية

يحذف الفها اذا جرت رد الكسائي على المفسرين قولهم في قوله تعالى بما غفر
لي ربي انها استفهامية ووجه الرد ان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم
وكون ما الاستفهامية مدخول حرف الجر ملزوم لحذف الالف وحذف
الالف لازم فاذا ثبت الالف فقد انتفى اللازم وهو حذف الالف فقد
انتفى الملزوم وهو كون ما استفهامية واذا انتفى كون ما استفهامية
ثبت نقيضه وهو كونها غير استفهامية وجوابه يوجد مما تقدم قال
في الكشاف ويحتمل ان يكون استفهامية اعني باى شيء غفر لي ربي
فطرح الالف اجود وان كان اثباتها جايزا يقال قد علمت بما صنعت
وبم صنعت انتهى وعلى جواز حذف الالف انما جاز اثبات الالف في
لماذا فعلت لان الفها صارت حشواً بالتركيب مع ذا وصيرورتها كالكلمة
الواحدة فاشبهت ما الاستفهامية في حال تركيبها مع ذا الموصولة
في وقوع الفها حشواً لصيرورة الموصول مع صلته كالشيء الواحد
والخامس نكرة تامة غير محتاجة الى صلة وذلك واقع في ثلث مواضع
في كل منها خلاف فذكر احدها الواقعة في باب نعم وبئس اذا وقع بعدها

اسم او فعل فالاول نحو قوله تعالى فنعما هي والثاني كقولك نعم ما صنعت

فما في المثالين نكرة تامة منصوبة في المحل على التميز للضمير المستتر في نعم المرفوع

بالفاعلية والمخصوص في المثال الاول مذكور اي نعم شيء هي وفي المثال

الثاني محذوف والفعل والفاعل صفة اي نعم شيئا شيء صنعته والخلاف

في الاول ثلثة اقوال وفي الثاني عشرة اقوال تركتها خوفا للاطالة

والموضع الثاني من المواضع الثلثة قولهم اذا ارادوا المبالغة في

الاكثار من فعل اني مما ان افعل فخبر ان محذوف ومن متعلقة وما نكرة تامة في موضع جر

بمعنى امر وان وصلتها بدل منها اي اني مخلوق من امر ذلك الامر هو فعلي كذا

وكذا وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه

ان ما معرفة تامة بمعنى الامر فعلي كذا وكذا والاول اظهر وذلك لانه

على سبيل المبالغة مثل وخلق الانسان من عجل الانسان لمبالغته في العجل

كانه مخلوق منها ويؤيده ان بعده فلا يستعجلون وقيل العجل الطين

بلغة حمير ورده المص في شرح بانت سعاد بان ذلك لم يثبت عند

علماء اللغة والموضع الثالث التعجب وهو اخرها نحو ما احسن زيدا

وان وصلتها مبتدا او المرفوع عنه والجملة خبر ان اي اني من الامر

فما

فما نكرة تامة مبتدأ وما بعدها خبرها اي شيء احسن زيدا وهذا القول

هو قول سيبويه وجوز الاخفش ان يكون موصولة وان يكون نكرة ناقصة

وما بعدها صفة او صلة والخبر محذوف وجوبا مقدر بعظيم ونحوه

وذهب الفرا وابن درستويه الى انها استفهامية وما بعدها الخبر

والسادسة نكرة موصوفة بصفة بعدها كقولهم اي العرب مررت بما

معجب لك اي بشيء معجب لك ومنه اي من وقوع ما نكرة موصوفة في

قوله تعالى قال به الاخفش والزجاج والزمخشري نعم ما صنعت فما نكرة ناقصة

فاعل نعم وما بعدها صفتها اي نعم شيء صنعته ومنه ايضا ما احسن

زيدا عند الاخفش في احد احتماليه اي شيء موصوف بانه حسن زيدا عظيم

فحذف الخبر كما تقدم والسابع نكرة موصوفة معنى بها نكرة قبلها اما للتحقير

او التعظيم او التنويع فالاول نحو مثلا ما بعوضة والثاني نحو قولهم

اي كالوبا لامر ما جدع قصير انفه فما نكرة فيهما موصوف بها مثلا في

الاول وامر في الثاني اول عشر اي مثلا بالغا في الحقارة بعوضة وامر

عظيم جدع قصير انفه وقصير اسم رجل وهو قصير بن سعد اللخمي صاحب الابرش

وقصدت مع الزبا لما اختال على قبلها والثالث نحو قولهم ضربته ضربا ما
اى نوع من الضرب اى نوع كان وقيل ان ما فى هذه المواضع الثلثة
حرف لا موضوع لها زايدة منبئة على وصف لائق بالمحل وهو اولى
لان زيادتها عوضا عن محذوف ثابتة فى كلامهم قاله ابن مالك فى شرح
التسهيل والضرب الثانى حرفية اوجهها خمسة الاول نافية فتعمل دخولها
على الجملة الاسمية عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر فى لغة الحجازيين نحو قوله
تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم والثانى مصدرية غير ظرفية نحو قوله
تعالى بما نسوا يوم الحساب فتسبك مع صلتها بمصدر اى بنسيانهم اياه
اى يوم الحساب والثالث مصدرية ظرفية زمانية نحو قوله تعالى
ما دمت حيا فتنوب عن المدة وتؤول بمصدر اى مدة دوامى حيا
ظرفية غير مصدرية فاما قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه فالزمان
المقدر هنا مجرور اى كل وقت والمجرور لا يسمى ظرفا اصطلاحا
والرابع كافة عن العمل وهى ثلاثة اقسام الاولى كافة عن عمل الرفع
كقوله وهو المرادى يخاطب امراة صددت فاطولت الصدود وقلما

وصال

وصال على طول الصدود يدوم وقل فعل ماض وما كافة له عن طلب
الفاعل واما وصال فهو فاعل لفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور
وهو يدوم والتقدير قلما يدوم وصال يدوم على حد ان امرؤ هلك
ولا يكون وصال مبتدأ وخبره يدوم لان الفعل المكفوف عن طلب الفاعل
لا يدخل الا على الجملة الفعلية لانه اجرى مجرى النفى فقولك قلما بمعنى
ما تقول قال ابن مالك فى شرح التسهيل فان قلت اين فاعل قلما
قلت لا فاعل له فان قلت الفعل لا بد له من فاعل قلت موجه ولكن فى غير
الفعل المكفوف فان قلت فهل لذلك نظير قلت نعم الفعل المؤكد كقوله
اتاك اتاك اللاحقون والاحقون فاعل للاول ولا فاعل للثانى
كما قاله المص فى التوضيح ولم يكف ما من الافعال عن عمل الرفع الا ثلثة
قل وطال وكثر ولا يدخل هذه الافعال المكفوفة بما الا على فعلية صرح
بفعليتها فالاول نحو قلما يبرح المثبت والثانى نحو ابن الزبير طال
ما عصينا والثالث كثر ما فعلت كذا والقسم الثانى كاف عن عمل النصب
والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو قوله تعالى انما الله اله واحد والقسم

الثالث كافة عن عمل الجر ومهيئة على الدخول على الجمل الفعلية فالمهيئة نحو
قوله تعالى وربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والكافة عن عمل الجر نحو
قوله وهو السموأل اخ ماجد لم يخزني يوم مشهدي كما سيف عمرو لم تخنه
مضاربه رفع سيف على الابتداء والجر واختلف فيما التالية للفظ بعد كقوله
وهو المراد يخاطب نفسه اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام
المخلس على قولين فقيل كافة لبعد عن الاضافة الى افنان وقيل مصدرية
عند من يجوز وصلها بالجملة الاسمية والعلاقة بفتح العين المهملة علاقة
الحب والوليد تصغير الولد وهو الصبي والافنان جمع فنن وهو الغصن
مبتدا وكالثغام بفتح المثلثة بالغين المعجمة جمع ثغامة نبت وهو
في الجبل تبيض اذا يبس شبه الشيب والمخلس بالخاء المعجمة والسين المهملة
اسم فاعل من اخلس النبات اذا اختلط رطبه بيابسه واخلس
راسه اذا خالط السواد البياض والوجه الخامس زايدة وتسمى هي
وغيرها من الحروف الزوايد صلة وتوكيدا في اصطلاح المعربين فرارا
من ان يتبادر الى الذهن ان الزايد لا معنى له والحامل على هذه التسمية

خصوص

خصوص المقام المتراقي والتعميم لطرد الباب وقطع المادة نحو فبما رحمة
من الله لنت لهم وعما قليل ليصبحن نادمين اي فبرحمة وعن قليل وما
صلة مؤكدة **الباب الرابع** في الاشارة الى عبارات محررة اي
مهذبة منقحة مستوفاة للمقصود موجزة من الايجاز وهو تجريد المعنى من
غير رعاية اللفظ الاصلي بلفظ يسير ولم يقل مختصرة لان الاختصار تجريد
اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى وليس المراد هنا انها ان للمعرب
ينبغي
ان يقول ضرب بضم اوله وكسر ما قبل آخره من قولك ضرب زيد ضرب فعل
ماض ولا يتبين من نوع الفعل لم يسم فاعله لتبيين انه لم يبق على صيغته
الاصلية او يقول فعل ماض مبني للمفعول لوجازة هاتين العبارتين
ولا فعل مع ذلك لما اي لشيء لم يسم فاعله لما فيه اي لما في هذا التعبير
بمعنى العبارة من التطويل والخفاء اما التطويل فلان هذه العبارات سبع كلمات
اما التطويل ف
والعبارتان السابقتان دون ذلك واما الخفاء فلايهام ما وقعت
عليه ما المجرورة باللام وفي كلتا العبارتين السابقتين نظر اما الاولى
فلانها يصدق على الفعل الذي لا فاعل له نحو قلما الا انه فعل ماض لم يسم

فاعلم مع انه ليس بمراد واما الثانية فلان المفعول حيث اطلق انصرف
الى المفعول به لانه اكثر المفاعيل ورودًا في الكلام كما قال المص في المغني
فلا يشمل المسند الى المجرور والظرف وينبغي لك ان تقول في زيد المسند
اليه الفعل المبني نايب عن الفاعل لجلالته وجازته ولا تقل مفعول ما لم
يسم فاعله لخفائه وطوله كما يؤخذ مما تقدم وصدقه بالجراى ولصدق
هذا القول على المفعول الثاني مثل درهمًا من نحو اعطي زيد درهمًا
فيصدق على درهمًا في هذا المثال انه مفعول ما لم يسم فاعله وفي قد
حرف لتقليل من الماضي وتقريبه من الحال وتقليل حديث المضارع
ولتحقيق حديثهما وتقدمت امثلة ذلك في بحث قد وان تقول في
لن في نحو لن اقوم لن حرف نفي ونصب واستقبال ولا يقتضي تاكيد النفي
خلافًا للزمخشري في كشافه ولا تابيده خلافا له من وجه على الاصح
وان تقول في لم من نحو لم يقم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيًا
وان تقول في اما المفتوحة الهمزة المشددة الميم من نحو فاما اليتيم
فلا تقهر اما حرف شرط وتوكيد وتفصيل ومن نحو اما زيد فمنطلق

او

٥٨

حرف شرط وتوكيد بدون تفصيل وان تقول في نحو ان المفتوحة
الهمزة الساكنة النون من نحو ان يقوم حرف مصدري تنصب الفعل
المضارع ويخلصه للاستقبال وان تقول في الفاء التي بعد الشرط
من نحو وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير رابطة الجواب
بالشرط ولا تقل جواب الشرط لان الجواب في الحقيقة انما هو الجملة
باسرها يعني الفا ومدخولها لا الفاء وحدها وفيه تجوز لان الفا
لا مدخل لها في الجواب وانما جيء بها لربط الجواب بالشرط كما قيل قبل
التعليل والجواب عن القائلين بان الفاء جواب الشرط انه على حذف
مضاف والتقدير حذف جواب الشرط او لا حذف فيكون مجازًا
علاقته المجاورة من اطلاق احد المتجاورين وهو الجواب على
مجاوره وهو الفا وان تقول في نحو زيد بالجر من نحو جلست امام
زيد زيد مخفوض بالظرف وهو امام لان المقتضي للخفض انما
هو الاضافة لا كون المضاف ظرفًا بالخصوص بدليل ان المضاف
قد يأتي غير ظرف كما يكون اسم ذات او اسم معنى نحو غلام زيد واكرام زيد

بالاضافة ولا تقول مخفوض صح

وفي بعض النسخ انما هو المضاف من حيث انه متعين لان الاصح
ان العامل في المضاف اليه انما هو المضاف لا الاضافة وان تقول
في الفاء نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر الفاء السببية
ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز على رأى اولا على امر عطف الطلب — يحسن على رأى
وهو قسم من الانشاء على الخبر القابل للانشاء فلو جعلنا الفاء عاطفة
صل على انا اعطيناك الكوثر لزم عطف الانشاء على الخبر ولا العكس
اى عطف الخبر على الانشاء وهى مسئلة خلافية منع من ذلك البيانيون
لما بينهما من التنافي وعدم التناسب واجازه الصفار وقال المرادي
في شرح التسهيل اجاز سيبويه التخالف في تعاطف الجملتين بالخبر
والاستفهام فان هذى زيد او من عمرو ولمى وان تقول في الواو
العاطفة من نحو جاء زيد وعمرو الواو حرف المجرد الجمع بين المتعاطفين — عطف ج
قال المص في المغني ولا تقل للجمع المطلق انتهى لانها قد يكون للجمع
المقيد نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده او معه وان تقول في حتى
من نحو قدم الحاج حتى المشاة حتى حرف عطف للجمع والغاية والتدريج

والاول

عطف — وان تقول في ثم من نحو قام زيد ثم عمرو ثم حرف للترتيب بين المتعاطفين والمهلة
في الزمان وان تقول في الفاء من نحو قام زيد فعمرو الفاء حرف
عطف للترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه كقولك تزوج فلان
فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان اختصرت فيهن اى احرف العطف
الاربعة وما عطفت فقل عاطف ومعطوف على طريق اللف والنشر
على الترتيب الاول للاول والثاني للثاني كما تقول في نحو بسم جار ومجرور
ولذلك تقول في لن نبرح ولن نفعل ناصب ومنصوب وفي نحو
لم يقم جازم ومجزوم وان تقول في ان المكسورة الهمزة المشددة
النون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر على الاصح وتقول في — ويزيد في ان المفتوحة حرف توكيد مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر
كان حرف تشبيه تنصب الاسم وترفع الخبر ولكن حرف استدراك
تنصب الاسم وترفع الخبر وفي لعل حرف ترج تنصب الاسم وترفع
الخبر وفي ليت حرف تمن تنصب الاسم وترفع الخبر واعلم انه يعاب
على الناشئ في صناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن في العمل
الاعراب بكسر الهمزة وتقدم بيانه ان يذكر فعلا من الافعال الثلاثة

ولا يبحث عن فاعله ان كان له فاعل ولو قال ان تذكر عاملا ولا يبحث
عن معموله لكان اشمل ليدخل فى العامل جميع الافعال واسماءها والمصادر
واسماءها والصفات وما فى معناها ويدخل فى المعمول الفاعل ونايبه
واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها وما اشبه ذلك او يذكر
مبتدا فى الاصل او فى الحال ولا يتفحص عن خبره اهو مذكور او محذوف
وجوبا ام جوازا او يذكر ظرفا او مجرورا لهما متعلق ولا يتنبه عن
متعلقه اهو فعل ام شبهه وتقدم ان المجرور بحرف زايد لا يتعلق
بشئ ولا متعلق له او يذكر جملة فعلية او اسمية ولا يذكر الها محل من
الاعراب ام لا وهذا المحل رفع او نصب او خفض او جزم او يذكر موصولا
اسميا ولا يبين صلته وعايده ومما يعاب على الناشئ فى صناعة
الاعراب ان يقتصر فى اعراب الاسم المبهم من قولك قام ذا وقام
الذى على ان تقول فى الاول ... اسم اشارة او تقول فى الثانى
اسم موصول فان ذلك لا يبنى عليه اعراب من رفع او غيره فالصواب
ان يقال فى ذا والذى فى المثالين فاعل محله رفع وهو اسم اشارة

او فاعل

او فاعل وهو اسم موصول وهل المحل للموصول دون صلته او لهما
صحح فى المغنى الاول وقد اورد المص سوالا على ما قرره واجاب عنه
فقال فان قلت لا فايدة فى قولك فى ذا انه اسم اشارة بعد قوله فاعل
لان الغرض بيان الاعراب وكونه فاعلا يبنى عليه اعراب بخلاف قولك
فى الذى مع بيان محله من الاعراب وانه اسم موصول فان فيه فايدة
وتنبيها على ما يفتقر الموصول اليه من الصلة والعايد ليطلبهما المعرب
وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت بلى فيه اى فى قوله اسم اشارة
فايدة وهى التنبيه على ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب وان كانت
منصرفة تصرف الاسماء لا انها اسم مضاف اليه ولهذا اى وان الاسم
المعرف بال الذى يقع بعده اى بعد اسم الاشارة من نحو قولك جاءنى
هذا الرجل نعت عند ابن الحاجب او عطف بيان عند ابن مالك على
الخلاف المذكور فى المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة والواقع بعد
ايها فى نحو يا ايها الرجل فذهب بعضهم الى انه نعت ايها وبعضهم الى
انه عطف بيان عليها وقيل بدل منها ومما لا يبنى عليه اعراب ان تقول

فى غلام من نحو غلام زيد مضاف مقتصرا عليه فان المضاف ليس له اعراب
مستقر كالفاعل فانه ليس له اعرابا مستقرا وانما اعرابه بحسب ما يدخل
عليه مما يقتضى رفعه او نصبه او خفضه فالصواب ان يتبين موقع
اعرابه فيقول فاعل ومفعول او نحو ذلك من العمل والفضلات
بخلاف المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر بالمضاف
فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور لفظا او محلا وينبغى للمعرب
ان لا يعبر عما هو موضوع على حرف واحد بلفظه فلا يقول فى الضمير
المتصل بالفعل من نحو ضربت ت فاعل اذ لا يكون اسم هكذا فالصواب
ان يعبر باسم الخاص او المشترك فيقول التاء او الضمير فاعل اما
ما عبر بالحذف على حرف واحد فلا بأس بذلك فيقول م مبتدا حذف
خبره لانه ايمن وفى ف من نحو قولك ق نفسك فعل امر لان ين
الوقاية فان كان موضوعا على حرفين نطق به فيقول من اسم استفهام
وذلك لا يحسن ان ينفك عن الكلمة حروف هجاءها فلا يقال الميم
والنون اسم استفهام ولذلك كان قولهم ال فى اداة التعريف

اقيس

اقيس من قولهم الالف واللام وينبغى ان يجتنب المعرب ان يقول
فى حرف من كتاب الله تعالى زايدا تعظيما له واحتراما الا ان يسبق
الى الاذهان ان الزايد هو الذى لا معنى له اصلا وكلامه سبحانه وتعالى
منزه عن ذلك لانه ما من حرف فيه الا له معنى صحيح ومن فهم خلاف
ذلك فقد وهم وقد وقع هذا الوهم بنفح الهاسعد روهم بهم اذا غلط
للامام فخر الدين الرازى خطيب الرى قال الكاهلى فان قلت من اين
علم المص ان هذا الوهم وقع للامام فخر الدين قلت من امرين الاول
انه نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع الزايد فيه اذ الزايد بهذا المعنى
هو عين المهمل ولو لم يقع هذا الوهم لما احتاج الى التعرض لهذا الاجماع
والثانى انه حمل ما فى قوله تعالى فبما رحمة من الله على انها استفهامية بمعنى
التعجب كقوله تعالى مالى لا ارى الهدهد فاشار المص الى الاول بقوله
فقال الفخر الرازى المحققون من المتكلمين وهم الاشاعرة على ان المهمل
لا يقع فى كلام الله تعالى لتنزهه عن ذلك واشار الى الثانى بقوله
فاما فى قوله تعالى فبما رحمة من الله فيمكن ان يكون استفهامية للتعجب

والتقدير فباى رحمة من الله بمعنى لا زايدة انتهى كلام الفخر الرازى وانما
انكروا اطلاق القول بالزايد اجلالا لكلام الله تعالى وللملازمة لباب الادب
اللايق بجلاله واما محل ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله على ان يكون
استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز والامكان فهو بمعزل عن الدلالة
على وقوع الوهم عنه بمراحل انتهى كلام الكاهلي ولما فرغ المص من كلام
الرازى وتوجيهه اراد ابطاله وبيان تعريف الزايد عند النحويين قال والزايد
هو الذى لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لان الزايد عندهم هو
المهمل كما توهم الامام الرازى وانت قد علمت ان الامام الرازى برئ
من ذلك والتوجيه المذكور للامام الرازى في الاية باطل لامرين احدهما
ان ما الاستفهامية اذا خفضت وجب حذف الفها فرقا بين الاستفهام
والخبر نحو عم يتساءلون وما في الاية ثابت الالف ولو كانت استفهامية
يحذف الفها لدخول حرف الخفض عليها واجيب ان حذف الالف الاستفهامية
اذا دخل عليها الخافض اكثري لا دائمي فيجوز اثباتها للتنبيه على ابقاء
الشيء على اصله وعورض بان اثبات الالف لغة شاذة لا يحسن

تخريج

تخريج التنزيل عليها والامر الثاني ان خفض رحمة اى حين اذ قال ان
ما الاستفهامية يشكل لانه اى خفض رحمة لا يكون بالاضافة اذ ليس
في اسماء الاستفهام ما يضاف الا اى عند جميع النحاة وكم عند ابي اسحق
الزجاج ولا يكون خفضها بالابدال من ما وذلك لا يجوز لان المبدل
من اسم الاستفهام لا بد ان يقترن بهمزة الاستفهام اشعارا بتعلق
معنى الاستفهام بالبدل قصدا واختصت الهمزة بذلك لانها اصل
الباب ووضعها على حرف واحد نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ورحمة
لم يقترن بهمزة الاستفهام فلا يكون بدلا منها ولا يكون خفضها
على ان يكون رحمة صفة لما لان ما لا توصف اذا كانت شرطية
او استفهامية وكل ما لا يوصف لا يكون له صفة فوجب ان لا يكون
صفة لما ولا يكون خفضها على ان يكون رحمة بيانا اى عطف
بيان لان ما لا يوصف وكل ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان
كالمضمرات عند الاكثرين وللامام الرازى ان يقول لما كانت
ما على صورة الحرف نقل الاعراب منها الى ما بعدها فجرت بالحرف

على حد مررت بالضاربين على القول باسمية ال وهو الاصح و
كثير من النحاة المتقدمين يسمون الزايد عليه صلة لكونه
يتوصل به الى نيل غرض صحيح لتحسين الكلام وتزيينه و
بعضهم يسميه موكدًا لان يعطى الكلام حق التاكيد و
التقوية وبعضهم يسميه لغوًا لالغا[illegible] عدم اعتباره
في حصول الفايدة لكن اجتناب هذه الفايدة الاخيرة في
التنزيل واجب لانه يتبادر الى الاذهان من اللغو الباطل
وكلام الله تعالى منزه عن ذلك وفي هذا القدر كفاية لمن
تامله لان التامل اصل في دراك الامور كلها فلذلك خص على
التامل في ختم الكتاب كما فعل في افتتاحه حيث قال ليقتفي بتاملها جادة
الصواب والله الموفق والهادي بسبيل الخيرات بمنه وكرمه وسيلة
التوفيق والهداية الى اقوم طريق فخم كتابه عما ابتدا به تمت الكتاب
بعون الملك الوهاب على يد اضعف العباد
حسن بن طاهر العامري السبزواري
بمشهد الرضا عليه التحية والثنا
بتاريخ سلخ شهر صفر
[illegible]

هذا تركيب في انواع المرفوعات والمنصو[illegible]
هو قوي القوم كلهم
عز[illegible] شرمًا شديدًا
الا رجا لكان الله قائلا ان الله واحد لا شريك له
[illegible] النبي صلى الله عليه كاذبا ولا افضل منه
جمع على افعل كافلس وافعال
[illegible] وافعلة كالسنة وفعلة
[illegible] فهو جمع قلة فهو جمع [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم



